الجمهـــوريـــة الجـزائـريـة الديـــمقراطيـة الشـعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة الـتـعـلـيـم الـعـالـــي و الـبـحـث الـعـلـمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

قسم علم النفس والارطوفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي :

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط

من إعداد الطالبة:

مفلاح فاطيمة

تحت إشراف :

أ.حمري سارة

2019/2018

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

{الله لا اله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم مابين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم.}

صدق الله العظيم

كلمة شكر

اللهم إننا نسألك بأسمائك العلى أن تصلي على عبدك ونبيك "محمد ﷺ"

عدد ما أحصاه به علمك وخطى به قلمك وأحصاه كتابك،نحمدك ونشكرك

يا حي يا قيوم على إتمامي هذه المذكرة بيسرك

اشكر كل من ساهم في انجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد كما اشكر "الأستاذة حمري سارة"

جزيل الشكر على كل المجهودات التي قدمتها لي طيلة فترة إشرافها على هذه المذكرة.

الإهـــــــداء

الحمد لله الذي من علينا بكرمه لإتمام مسارنا الدراسي طيلة هذه المراحل واهدي اجر هذا العمل إلى كل من شجعني لإتمام هذه المذكرة واخص بالذكر أبي رحمته الله عليه الذي كان سندا ودعما لي في حياته ولأتم دراستي جعل الله مثواه الجنة إن شاء الله ، وأمي الغالية شفاها الله وأعادها إلينا بصحة وعافية.

ولا أنسى زوجي ورفيق دربي الذي افني كل وقته في سبيل نجاحي جزاه الله ،كما لا أنسى أولادي"أنس، منال، مصطفى، نهاد" حفظهم الله لي وجعلهم ذرية صالحة ،ويرزقهم علما نافعا في الدنيا والآخرة.

وفي الأخير ارجوا من المولى عز وجل أن يعيننا على مواصلة طلب العلم.

إن شاء الله

مـلـخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذه مرحلة المتوسطة ، كما تهدف هذه الدراسة أيضا إلى تقصي الفروق بين الجنسين لكل من متغيري أساليب الوالدية والسلوك العدواني ،اشتملت عينة الدراسة "طنجاوي محمد" في (163)تلميذ وتلميذة بواقع (85) ذكور و (78) إناث.

اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي وتماشيا مع طبيعة الموضوع لجأت الطالبة إلى استخدام أداتين لجمع البيانات والمعطيات الضرورية لهذه الدراسة وهما:

1- مقياس أساليب المعاملة الو الدية "لأماني مقصود"

2- مقياس السلوك العدواني "لبص وبيري"

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية للأب (العدوان اللفظي) والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة ،ووجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة للام (العدوان البدني ،العدوان اللفظي والغضب) والمقياس الكلي للسلوك العدواني لدى عينة الدراسة ،كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في أساليب معاملة الأب (التحكم ،التفرقة) لصالح الذكور وأسلوب الحماية صالح الإناث ،ووجود فروق دالة إحصائيا في أساليب معاملة الأم (الحماية الزائدة) لصالح الإناث إضافة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في السلوك العدواني.

الكلمات المفتاحية :

أساليب المعاملة الوالدية الأب، أساليب المعاملة الوالدية الأب، السلوك العدواني، التلاميذ، الطور متوسط .

محتويات البحث:

آية الكرسي .....ا

الشكر ..... ب
الإهداء..... ت
ملخص البحث.....ث
محتويات البحث..... ج
قائمة الجداول..... ذ
مقدمة..... 1

الجانب النظري

الفصل الأول :مدخل إلى الدراسة

1-الإشكالية.....7
2-الفرضيات.....7
3-أهمية البحث.....8
4-أهداف البحث.....8
5-حدود البحث.....8
6-تعار يف الإجرائية.....9

الفصل الثاني:أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد.....13
1- مفهوم الأسرة.....13
2-وظائف الأسرة.....14
3-مفهوم أساليب المعاملة الوالدية 15
4-أنواع أساليب المعاملة الوالدية.....17

5-عوامل المعاملة الوالدية 23
6-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الو الدية.....26
7-أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى التلميذ.....30
8-الدراسات السابقة لأساليب المعاملة الوالدية.....31
خلاصة 33

الفصل الثالث :السلوك العدواني

تمهيد.....36
1-مفهوم العدوانية 36
2-مؤشرات العدوانية.....36
3-أشكال العدوانية.....38
4-أسباب العدوانية 40
5- نظريات المفسرة للسلوك العدواني.....42
6-الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدواني.....46
7-السلوك العدواني وانعكاساته على الأبناء.....47
8-اختلاف الجنس والعدوان.....47
9-الدراسات السابقة للسلوك العدواني.....48
خلاصة 50

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :منهج البحث وأدواته

تمهيد.....54
1-الغرض من الدراسة الاستطلاعية.....54
2-مكان وزمان أجرت الدراسة.....54
3-طريقة المعاينة وخصائص عينة الدراسة.....54
4-وصف الأدوات المستخدمة.....55
5-الخصائص السيكومترية للأدوات.....57

الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية

تمهيد.....63
1-منهج الدراسة الأساسية.....63
2-حدود الدراسة.....63
3-عينة الدراسة الأساسية وخصائصها.....63
4-أدوات الدراسة.....68
5-أساليب المعالجة الإحصائية.....69
6-إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.....70

الفصل السادس:عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد.....73

1-عرض ومناقشة نتائج الدراسة.....73

1- نتائج ومناقشة الفرضية الأولى.....73

2- نتائج ومناقشة الفرضية الثانية.....75

3- نتائج ومناقشة الفرضية الثالثة 76

4- نتائج ومناقشة الفرضية الرابعة.....79

5- نتائج ومناقشة الفرضية الخامسة.....81

اقتراحات الدراسة.....83

خاتمة.....84

قائمة المراجع.....85

الملاحق.....91

قـــائـــمـــة الـــجـــداول

رقم	عنـوان الـجـدول	رقم

الجدول		الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية .	55
02	توزيع بنود مقياس أساليب المعاملة الو الدية على الأبعاد الخمسة.	56
03	توزيع بنود مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة.	57
04	قيمة ألفا والتجزئة النصفية لمقياس معاملة أساليب المعاملة الوالدية	58
05	صدق المقارنة الطرفية عند الأب .	59
06	صدق المقارنة الطرفية عند الأم .	59
07	قيمة ألفا والتجزئة النصفية لمقياس السلوك العدواني .	60
08	صدق المقارنة الطرفية لسلوك العدواني .	60
09	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس .	63
10	توزيع عينة الدراسة من حيث المستوى الدراسي .	64
11	توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي للأب .	65
12	توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي للام .	66
13	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مهنة الأب .	67
14	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مهنة الأم .	68
15	توضيح علاقة أساليب معاملة الأب بالسلوك العدواني.	73
16	توضيح علاقة أساليب معاملة الأم بالسلوك العدواني .	75
17	توضيح الفرق بين الذكور والإناث في أساليب معاملة الأب.	77
18	توضيح الفرق بين الذكور والإناث في أساليب معاملة الأم .	80
19	تبين الفرق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني .	81

مـــقـــدمـــة:

تعد المعاملة الوالدية هي الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم،حيث تجد لكل طرف منهم نظرته الخاصة عن كيفية التعامل مع ابنه ،فمنهم من يتبع اللين والتوجيه نحو الأفضل

والتعاطف ويراه دليلا على الحب والرحمة وسبيلا إلى التنشئة السوية والابتعاد عن الحرمان والتدليل ،ومنهم من يرى ضرورة في التشدد والقسوة ليكون الأبناء قادرين على مواجهة الحياة الصعبة في المستقبل، فالمعاملة أساليب الوالدية مهمة جدا ولها تأثيرا كبيرا في تكوين شخصية الأبناء.وقد تتباين أشكالها بناء على الخلفية المعرفية والاجتماعية للأولياء أو للمستوى الثقافية والاقتصادي للأسرة.

فالأسرة هي التي تساهم في بناء شخصية الأبناء بصفة عامة،ويجب أن تكون متماسكة ولكل يقوم بدور يتمه على أكمل وجه مما يساعد الأبناء على الاستقلالية ،وتحديد مكانتهم ومركزهم الاجتماعي ،فإذا كانت المعاملة التي يتلقاها الأبناء معاملة سوية تتسم بالنمو السليم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجسمية وغيرها فان ذلك يؤثر في شخصية الأبناء بالإيجاب، خاصة تلك التي تعتمد بالدرجة الأولى على التحاور والتواصل المستمر بين الوالدين والأبناء حتى تكون العلاقة بينهم أساسها الاحترام والتقدير ،أما إذا كان الوالدان يستعملان الأساليب غير السوية كالقسوة والعقاب فان ذلك سيؤثر حتما على شخصية الأبناء وبالتالي قد تؤدي هذه المعاملة السلبية إلى ظهور مظاهر سلوكية غير مرغوبة ومن بينها العدوانية التي قد تعتبر نتيجة لمثل هذه المعاملة .وهي عبارة عن رد فعل لأساليب غير الصحيحة في التنشئة .

إن العدوانية هي ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة ولها انتشار واسع بين مختلف الفئات العمرية في المجتمع ومنها فئة المتمرسين.

وتعتبر مرحلة الطور المتوسط أهم مرحلة يمر بها التلميذ وهي فترة تنحصر عادة بين سن 12و16 سنة ، حيث يعايش التلميذ مرحلة الطفولة المتأخرة و المراهقة وفيها تتجلى سلوكيات مختلفة تتسم بالقبول و سلوكات غير مقبولة بحيث يصبح يشكل خطرا على حياة الممارس لذلك السلوك السلبي وعلى الأفراد الآخرين كما قد تتخذ شكلا من أشكال السلوك العدواني، ورغم اهتمام اغلب الدراسات بأساليب المعاملة الوالدية وتنوع متغيراتها إلا أنها لم تنل القدر الكافي إلى جانب متغير السلوك العدواني الذي قد يؤثر بطبيعة الحال في حياة وسلوك التلاميذ في مراحل النمو الأخرى.

ففي دراسة أجرتها "فاطمة مبارك احمد الحميدي"(2004) حول السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة طلبة المرحلة الإعدادية ،حيث استخدمت مقياسين للسلوك العدواني وأساليب المعاملة الو الدية وذلك للتعرف على العلاقة بين المتغيرين ، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها هي ازدياد السلوك العدواني بدولة قطر مما يجعل نظرتهم لأساليب المعاملة الو الدية سالبة وذلك في بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني.

كما أوضحت دراسة كل من"عثمان أميمين"(2001) و"عفاف الخيتون"(2007) أن تعرض التلاميذ للخوف والقلق والسلوك العدواني يكون نتيجة معاملة القاسية والبيئة الأسرية والى وجود فروق بين الجنسين في المعاملة من قبل الآباء والأمهات ،ويرجع ذلك إلى تباين واختلاف عوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية وتعليمية.

ومن هذا المنطلق تم تسليط الضوء على هذا الموضوع والمحدد في:أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط .

ولمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين :جانب نظري وجانب تطبيقي.

بحيث يحتوي الجانب النظري على أربعة فصول بدءا بالفصل التمهيدي ،فقد تناولنا فيه تحديد إشكالية البحث ثم عرض الفرضيات كجواب مؤقت للإشكالية ثم اعتمدنا إلى تحديد بعض المفاهيم الإجرائية الخاصة بمتغيرات البحث ،وكذا أهمية البحث ودوافعه وأهدافه.

أما عن الفصل الثاني فقد خصص لمفهوم الأسرة ووظائفها ومفهوم لأساليب المعاملة الوالدية وأنواعها وتعرضنا لعوامل المعاملة الوالدية والنظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى التلميذ والدراسات السابقة لأساليب المعاملة الوالدية وفي الأخير خلاصة الفصل.

وقد تعرضنا في الفصل الثالث إلى العدوانية بدءنا بتعريفها ثم تحدثنا عن مؤشرات العدوانية وإشكالها وأسبابها والنظريات المفسرة لها ثم تحدثنا عن الأسرة وتدعيم نزعة سلوك العدواني وفي الأخير رأينا اختلاف الجنس والعدوان والدراسات السابقة للسلوك العدواني وبعدها خلاصة الفصل.

أما الفصل الرابع تناولنا الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية فقد تضمن فيه الغرض ن الدراسة الاستطلاعية ومكان وزمان أجريت الدراسة وطريقة وخصائص عينة الاستطلاعية ثم وصفنا الأدوات المستخدمة وتحدثنا عن خصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة .

أما الفصل الخامس تناولنا الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية فقد تضمن فيه منهج وحدود الدراسة وعينة الدراسة وخصائصها ثم تحدثنا عن أدوات الدراسة والأساليب المعتمدة للمعالجة الإحصائية وفي الأخير إجراءات تطبيق أدوات الدراسة .

أما في الفصل السادس الأخير تناولنا عرض نتائج الدراسة لكل الفرضيات مع مناقشة نتائج الفرضيات ، وفي الأخير البحث قدمت الباحثة بوضع خاتمة واقتراحات للدراسة.

الجـــانـــب النـــظـــري

الـفـصـــل الأول

مـدخـل إلى الـدراسـة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهمية البحث

4- أهداف البحث

5- حدود البحث

6- تعار يف الإجرائية

الإشـكـالـيـة:

تعد أساليب المعاملة الوالدية من بين العوامل المؤثرة في الشخصية وسلوك التلميذ خاصة إذا اتسمت تلك المعاملة الوالدية بالتسلط والأوتوقراطية والرفض ،وهو ما يؤدي إلى تكوين

شخصية عدوانية نحو الذات والآخرين حيث تتسم بالتخريب والفوضى ،وتصبح مصدر قلق وإزعاج لا يقبله الوالدين والمعلمون والمحيطون بها.

ومما لاحظته الباحثة خلال الزيارات الميدانية لمتوسطة"طنجاوي امحمد"بحي "قمبيطة" بولاية وهران كثرة الشكاوى من المدير والأساتذة عن ما يصدره التلاميذ من تصرفات سيئة وغير مقبولة كالمشاجرة والفوضى والتخريب وعدم الاستقرار وضعف التركيز ،وكل هذا يعد مظهرا من مظاهر السلوك العدواني.

ومن هنا جاءت فكرة دراسة موضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط.وقد تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

-هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الأساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط ؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية تفرعت مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

1_ هل توجد علاقة ارتباطيه إحصائيا بين أساليب معاملة الأب والسلوك العدواني ؟

2_ هل توجد علاقة ارتباطيه إحصائيا بين أساليب معاملة الأم والسلوك العدواني ؟

3_ هل توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب معاملة الأب تعزى لمتغير الجنس ؟

4_ هل توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الأم تعزى لمتغير الجنس ؟

5_ هل توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس ؟

فرضيات الدراسة:

ولقد صيغت مجموعة من الفرضيات للإجابة عن التساؤلات السابقة وهي على النحو التالي:

1_توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الأب و السلوك العدواني بأبعاده.

2_توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الأم و السلوك العدواني بأبعاده.

3_توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الأب تعزى بمتغير الجنس .

4_توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الأم تعزى بمتغير الجنس .

5_توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى بمتغير الجنس بأبعاده .

أهمية البحث :

1- تأتي أهمية هذا البحث من خلال الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها في سلوك الأبناء مما قد يؤدي إلى بروز بعض مظاهر السلوك العدواني لدى التلاميذ.

2-دراسة أساليب المعاملة الوالدية وما يترتب عليها من أثار سلبية وايجابية على سلوك تلاميذ في مرحلة الطور المتوسط .

3-اهتمام الباحثين بدراسة أقسام مرحلة الطورالمتوسط وما تحمله هذه المرحلة من تغيرات جسمية ونفسية وفسيولوجية عن الطور التعليمي السابق.

أهداف البحث :

1- التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني .

2- التعرف على السمة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية لآباء وأمهات مجتمع الدراسة .

3- التعرف على الفروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية.

4- التعرف غلى الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني .

حدود البحث :

أجريت هذه الدراسة على تلاميذ أقسام السنة الثانية والثالثة والرابعة بمرحلة التعليم المتوسط وبالتحديد في مؤسسة "طنجاوي أحمد" قمبيطة بوهران في الفترة الممتدة مابين 10 و31مارس 2019، وقد اقتصرت هذه الدراسة على الكشف عن العلاقة بين أساليب معاملة الوالدية والسلوك العدواني حيث تم تطبيق مقياسين احدهما لقياس الأساليب المعاملة الوالدية لاماني عبد المقصود والثاني لقياس السلوك العدواني لبص وبيري.

التعاريف الإجرائية :

1-أساليب المعاملة الو الدية:

هي الأساليب الطرق التي يتبعها الآباء والأمهات في تعاملهم مع أبنائهم لغرض تنشئتهم اجتماعيا، وذلك كما يدركها الأبناء ، ويعبرون عنها من خلال أسلوب (الاستقلال ،التقيد ، التسلط ،التسامح ،والديمقراطية ،الحماية الزائدة ،الإهمال ،والتقبل ،الرفض)

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس أساليب المعاملة الو الدية بما يتضمنه من أبعاد :

-أسلوب التحكم والسيطرة:يقصد به فرض الأب والأم رأيهم على الطفل والوقوف أمام رغباته أو منعه بالقيام بسلوك معين أو استخدام لغة التهديد والصرامة

-أسلوب التذبذب:عدم استخدام الأسلوب المناسب لنفس السلوك قد يعاقب عليه مرة وقد يعاقب عليه مرة أخرى أو تعارض في سيطرة الأب مع سيطرة الأم ويبقى الطفل في صراع .

-أسلوب التفرقة :استخدام الوالدين التميز بين أبنائهم من اجل اختلافهم في الجنس أو العمر أو الترتيب أو الذكاء .

-أسلوب الحماية الزائدة :قيام الوالدين بمسؤوليات وواجبات الطفل نيابة عنه وهذا بإبقاء الطفل معتمدا على والديه كاملا وعدم اتخاذ القرارات لوحده .

-أساليب المعاملة السوية :هو تقبل الوالدين لابنهما ومشاركته في الأنشطة والمناسبات الخاصة به والتجاوب والتقارب ،واستخدام لغة الحوار في إقناعهم وتسامح الوالدين لأبناهم عند قيامهم بارتكاب بعض الأخطاء.

2-تعريف السلوك العدواني :

هو فعل عدواني يمكن أن يتخذ في صورة الهجوم المباشر أو اللفظي أو غير المباشر ضد الذات أو الآخرين .

ويعرف إجرائيا بالتصرفات والأفعال التي يمكن معرفتها وتحديدها من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من مجموع أبعاد مقياس السلوك العدواني وتتضمن ما يلي :

-سلوك العدوان البدني :هو اشتراك في الاعتداء باستخدام ضرر مادي أو ضرر بدني مثل الأرجل والأظافر أو الركل ،أو القتل ،أو الاغتصاب الجنسي .

-سلوك العدوان اللفظي:استخدام الكلام بصورة الصياح أو القول أو السب أو الشتم بالألقاب أو استخدام جمل التهديد .

-سلوك الغضب :هو شعور يظهره الفرد بشكل سريع ومندفع لأتفه الأسباب ويكون بتصرفات أو انفعالات غير مقبولة .

-سلوك العدائية :هي التي يرمي الفرد من خلالها إلى إساءة للآخرين أو خداعهم دون يلحق بهم أي ضرر أو الم بدني .

3-تلميذ الطور المتوسط :

هو تلميذ المتمدرس بين الطورين الابتدائي وثانوي،يتراوح عمره ما بين 12و 16سنة وهي مرحلة تجمع بين مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة ،وهو يتضمن أربعة مستويات (السنة الأولى متوسط ،السنة الثانية متوسط ، السنة الثالثة متوسط ، السنة الرابعة متوسط) .

الـفـصــل الثــانــــي

الأساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1-مفهوم الأسرة.

2-وظائف الأسرة .

3-مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.

4-أنواع أساليب المعاملة الوالدية.

5-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.

6-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.

7-أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى التلميذ.

8-الدراسات السابقة لأساليب المعاملة الوالدية .

الخلاصة.

تـمـهـيـد:

تعتبر المعاملة الوالدية من المعاملات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ البدايات الأولى لحياته ،وهي تتسم علاقته بأنها من العلاقات المباشرة ،وأنها من أكثر

المؤسسات تأثيرا وبقاءا في حياة الفرد،فإما أن تكون مساعدة على إشباع حاجاته النفسية ونموه المتكامل، وتحقيق تكيفه النفسي إذا كانت العلاقات السائدة فيها تقوم على أسس نفسية وتربوية سليمة، وإما أن تكون معرقلة لإشباع حاجاته النفسية وذلك إذا ما كانت الحياة السائدة فيها قائمة على أسس ومفاهيم خاطئة وغير سليمة .

نظرا لان الأبناء يمارسون أولى علاقاتهم الإنسانية مع والديهم منذ ولادتهم ،مما يجعل لهذا التفاعل اثر كبير على سلوكا تهم.

1-مفهوم الأسرة:

لغة:الأسرة مشتقة من الأسر وهو الشد والربط بقطعة من الجلد تسمى السير (د.رشوان، 2003،21)

اصطلاحا:رجل وامرأة وأطفال يعيشون في مكان واحدة وتجمعهم صفات مشتركة هي:

1-الرجل والمرأة يرتبطان برباط الزواج ،والأبناء يرتبطون مع أبنائهم برباط الدم.

2-يسكنون جميعا في مسكن واحد.

3-يتفاعلون بينهم فيما يتعلق بأدوارهم الاجتماعية،أزواج الدين ،إخوة.

4-يشتركون في الثقافة واحدة .

5-جميعا يشكلون وحدة اقتصادية واحدة.

وهي همزة وصل بين الأجيال القديمة التي تريد الثبات في البيئة (الزوج والزوجة) ، والأجيال الحديثة وهذه بدورها تريد التغيير(الأبناء)(د.أدام ،2003، 13)

لقد تعددت الجوانب التي تم التطرف فيها لتعار يف الأسرة، وهذا باختلاف الهيئات والأطراف الصادرة عنها .ورغم الاختلاف الشكلي هذه المفاهيم ،إلا أنها تصب في نفس السياق .فيعرفها "اغوست كونت"بقوله :هي الخلية الأولى في المجتمع وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور الوسط الطبيعي والاجتماعي التي يترعرع فيه الفرد.(الحشاب،2008، 66)، كما يعرفها "هربت سبنسر؟ بقوله :أنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية (د.بيومي، 2008 ، 20)، ويقصد بها "بورجار دولس"أنها استجابة ضرورية لحاجات اجتماعية ،وهي غير مفروضة وتعتبر الطبيعة المصدر الوحيد لإنشاء هذه الأسرة ،بمعنى أنها جماعة أولية تؤسس لحياة اجتماعية ،حيث يقتبس الأفراد أنماط العلاقات الإنسانية والأدوار الأولية من خلال وجودهم في هذه الأسرة والتي تكسبهم الصفات الاجتماعية من جنس ودين واسم وغيرهم.(الخشاب،2008، 66)

و تأخذ الأسرة أنواعا متعددة وهي :ا-الأسرة النواة: وتسمى الأسرة الزوجية تتكون من الزوجين والأبعاد.

ب-أسرة العصب :تقوم على صلة الدم وهي عبارة عن أهل الزوجين وتشمل على مجموعة أقارب تربطهم صلة الدم.

2-وظائف الأسرة:

تتناسب الوظائف التي تقوم بها الأسرة مع طبيعة قيم المجتمع الذي تنتمي إليه ومع مستوى الأداء المطلوب مع الأفراد في ذلك المجتمع ومن أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة مايلي:

1-الوظيفة الجنسية:(الإنجاب والتكاثر)الأسرة هي نظام رئيسي والمجال المشروع للفرد،الذي يحقق فيه رغباته الجنسية بصورة يقررها المجتمع ويقبلها ،ويؤدي الوظيفة الجنسية التي تقوي العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة ،كما تتيح الأسرة فرصة لإنجاب الأطفال والتكاثر وإمداد المجتمع بأعضاء جدد.(البيومي،2003، 20)

2-الوظيفة التربوية: بالزواج تتحول الأسرة بالأهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل والأسرة هي الممثلة الأولى للثقافة ،واقوي الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد،كما أن الأسرة تعد أول الناس الذين يمارسون مستلزمات التربية والتعليم في تاريخ الطفل فتقوم الأم بتعليم من خلال الرضاعة كيفية الاعتماد عليها في التغذية والاعتناء به لتنمي عنده الثقة بها وبباقي أفراد أسرته ،وهذه هي الخطوة الأولى في الأسرة لبصمتها التأسيسية لتحدد معالم صورته حول نفسه وهذه المهمة التأسيسية هدفها إعداده صحيا وحسيا واجتماعيا ليكون احد أفراد .(نعيمة،2006، 21)

3-الوظيفة النفسية:تلعب الأسرة دورا بارزا في نمو الذات والحفاظ على قوتها،إذ توفر بناءا محددا للذات ومن ثم تسمح لها بادراك الواقع والتنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة بالإضافة إلى أن الأسرة بمثابة عالم صغير ترتبط بروابط وثيقة من العلاقات الشخصية المتبادلة،يمكن أن نتصور الوظيفة النفسية عند تقسيم ما يعبر عنه كل من الزوج والزوجة أو الأبناء من مقاومة واعتراض عند إثارة موضوع الانفصال أو الطلاق،فهناك كثير من الحالات التي يسود فيها القلق ويدمر الجو العام للأسرة ويجعله غير صحي، ومع ذلك يعتبر عاملا إضافيا للتماسك واستمرار الأسرة ،ويمكن أن نتصور أهمية الجو الأسري باعتراض أثاره في العلاقة المبكرة بين الأم والطفل،وخلال العلاقة الأولية بين الأم والرضيع لا يحصل الطفل على حاجته إلى الأمن وعندما تتحول المرأة إلى أم بيولوجية،تتحول كذلك إلى أم بالمعنى السيكولوجي وتصبح الطاقة النفسية أكثر فعالية ونجاحا في جو يهيئ توفير

إشباعات نفسية،فإذا توفر الجو النفسي الصحي تصبح الأسرة مصدر الأمن.(حسين،1976، 13)

4-الوظيفة الاقتصادية :نلاحظ الأسرة الريفية لا تزال أسرة ممتدة أو مركبة تشمل أكثر من جيلين وتمارس كثيرا من جوانب الوظيفة الاقتصادية ،فلا تزال العمليات الإنتاجية تتم في البيت وتقوم الأسرة بإنتاج عدد كبير من سلع داخل الأسرة.(حسين ،1976، 13)

5-الوظيفة الدينية:مثل الصلاة الأسرة الجماعية وقراءة الكتب المقدسة.(خولي،2008، 58)

3-مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

لقد تعددت وجهة نظر الباحثين في تحديد تعار يف لأساليب المعاملة الوالدية ،حيث حصرت في ثلاثة سنطرق إلى تعار يفها لغويا واصطلاحي كما يلي:

1.**تعريف الأساليب**:المعنى لكلمة أساليب في القواميس اللغوية هي المصباح المنير،وقد اشتقت من الفعل (سلب)ويقال سلبه ثوبه أي أخد ثوبه والجمع أسلاب والأسلوب بضم الهمزة .أما في مختار الصحاح كلمة أساليب مشتقة من الفعل سلب أي اختلس والأسلوب هو الفن ،أما في المعجم الوسيط هي من الفعل سلب أي انتزعه قهرا،والأسلوب هو الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان أي طريقته ومنهجيته.

2.**تعريف المعاملة** :إن كلمة المعاملة في مختار الصحاح هي من الفعل (عمل)واستعماله أي طلب إليه العمل ورجل مطبوع على العمل ورجل عامل بمعنى كثير العمل،وفي المعجم الوسيط هي من الفعل (عمل)ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد،ويقال اعمله أي جعله عاملا ،وعامله أي منصرف معه في بيع أو نحوه،واعتمل أي عمله لنفسه والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا والمعاملة مصدر عامل.(البليهي،2008، 18)

3.**تعريف الوالدين:**إن كلمة الوالدين يشار إليها في المصباح المنير بأنها من الفعل ولد والوالد هو الأب والوالدة هي الأم والوليد هو الصبي المولود والولادة وضع الوالد لولدها،أما معنى الوالدية في المعجم فهي من الفعل ولد.(البليهي،2008، 18)

هناك عدة تعار يف للمعاملة الوالدية فيعرفها (أبو الخير،1985، 14)هي تلك الطريقة التي يتبعها الآباء في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية،والتي تحدث تأثر ايجابي أو سلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه.

ويعرفها (إسماعيل ،2001، 90) المعاملة الوالدية هي ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف المختلفة.

كما يعرفها (عبد الفتاح1990، 190)المعاملة الوالدية على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا بناءهم القيم والمثل التي تجعلهم ينجحون في حياتهم وأعمالهم ويسعدون في علاقاتهم مع الآخرين .

ويعرفها(الكفافي 1989، 108)على أنها هي إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي وتعني كل سلوك يصدر من الأب والأم أو كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو يقصده ذلك.

أما تعريف عسكر فيحددها في مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو في اتجاه الرفض الذي يتمل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه،أو شعور بالمرارة وخيبة الأمل والتجريح والتقليل من شانه وتعمد أهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية والتهكم واللامبالاة. (بركات،2000، 18)

كما عرفت(كامل ،2001، 12)أساليب المعاملة الوالدية بأنها استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من أساليب المتبعة في نشأة الطفل وتربيته ويكون لها أثار غي تشكيل شخصيته وتنقسم إلى نوعين:

-أساليب تربوية:وتشمل الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للطفل .

-أساليب غير سوية:وتشمل الحماية الزائدة والتسلط والإهمال .

خلاصة القول إن أساليب المعاملة الوالدية هي تنشئة الطفل وتفاعله مع والديه خلال مواقف الحياة اليومية، وان التعرض إلى احد أساليب التي يتبعها الوالدين يمكن أن تكون ايجابية وصحيحة تساعد على تحقيق التوافق السوي للطفل،كما يمكن أن تكمن سلبية وخاطئة تترك أثار سيئة على الطفل وتحول دون توافق النفسي الاجتماعي.

4-أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

لقد حاولنا تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تقيس ما يدركه الأبناء نحو معاملتهم له في المواقف المختلفة منذ الطفولة الباكرة ،ومن هذه الأساليب (التقبل ،الرفض،الحماية الزائدة ،التشدد ،الاستقلال، التسلط ،الإهمال ،التفرقة ،التساهل ،التذبذب ،التسامح ،التدليل)وقد اتضح أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشارا الاستقلال ،التسلط ،الديمقراطية ،الحماية الزائدة والتقبل.

في حين وجد "شيفرودبل"(1975)أن هناك أساليب أخرى مثل الدافع للانجاز والحماية الزائدة والرقابة الشديدة وفي دراسة قام بها"جوان"(1969) تبين وجود ثلاث أساليب أساسية للتنشئة الاجتماعية وهي تقبل،الرفض،التساهل مقابل التحكم والحماية الزائدة بينما في المجتمع العربي حدد الباحثون مجموعة من الأساليب التي تعد من الأساليب انتشارا في المجتمع العربي:

.أسلوب التقبل: يعد من الأساليب الايجابية في تنشئة الأبناء،وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية وعلى رأي"بارستون"أن من ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته ويعتقد "رونر"انه أمر حاسم في نمو الشخصية حيث يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك البناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الايجابي لأنفسهم ونظرتهم الايجابية للحياة. (بركات،2000، 18)

حيث يشعر أن والديه أو احدهما يفهم مشكلاته وهمومه وانه يعمل على تخفيف القلق لديه ويحاول إدخال السرور والسعادة إليه ،وانه يركز على الايجابيات أكثر من السلبيات ويشعره بالدفء والحنان والعطف ويعمل على تعزيز أفعاله،وليحاول تغيير سلوكه بل يقبله كما هو ويكون سعيدا بقضاء الوقت معه في المنزل ،ويتجلى التقبل ألوالدي بتقبل سلوك الابن وتصرفاته وان يتفهم مشكلاته وان يظهر له حبه ويبتسم له ويفخر بانجازاته أمام الآخرين ويستجيب لحاجاته ومتطلباته ويوجهه برفق ومودة ويبدي اهتمامه بمستقبله وان يشاركه في نشاطاته المختلفة ،لذلك يجب أن نتقبل جنس الطفل سواء كان ذكر أو أنثى أيضا تقبل شكله وملامحه ولونه وتقبل ترتيب الطفل بين إخوته وقدراته واستعداداته وميوله وعدم مقارنته بغيره من الأطفال داخل الأسرة وخارجها،مما يعزز مفهوم الفرد عن ذاته وتكيفه مع الآخرين ويؤثر على صحته النفسية بوجه عام.(مرشد ،2005، 52)

.أسلوب الرفض:يأتي شعور الطفل بالرفض أو النبذ نتيجة لقلة انسجامه في العلاقات مع أسرته التي تسود فيها الخلافات والمشاجرات ،مما يجعل هذه العلاقة غير مستقرة ومضطربة يؤدي ذلك إلى شعور الطفل بأنه فاقد الحب والحنان وخاصة من أمه ،الأمر الذي قد يدفعه إلى الاعتماد على الآخرين ،وقد يصل أسلوب الوالدين هذا إلى حد كراهيتهما للطفل ،إن من أهم عوامل شعور الطفل بأنه مرفوض أو منبوذ هي:

- عدم الاكتراث بالطفل وعدم الاهتمام بنظافته وإهماله من جوانب مختلفة فسيولوجية ونفسية مما يشعر بان حاجاته غير ملبية ،إن لانفصال الطفل عن والديه ،وخاصة أمه دور في جعله عصبيا وغاضبا.

- تهديد الطفل بالعقاب الجسدي وبالتشريد وطرده من البيت وبتحذيره عندما يخرج للعب مع أقرانه إن ذلك يجعله قلقا وحذرا وخائفا.

- استمرار نقد الطفل والسخرية منه يشعره بأنه منبوذا ضعيفا ا وان والديه لا يجاوبان معه.

- تجاهل تساؤلاته والمناسبات التي تهمه مثل عدم تذكر عيد ميلاده أو تجاهل تفوقه يقف كل ذلك وراء شعور الطفل بأنه منبوذ بكل الآثار السلبية المترتبة على ومنها:

*اضطراب شخصية الطفل وتحوله إلى طفل مضطرب نفسيا بسبب شعوره بأنه مذنب ومكروه من قبل والدية أو أقرانه في الأسرة ،ومما يعزز شعور الطفل بأنه منبوذ من والديه ظنا انه لا يرغبان بمزيد من الأبناء أو يرغبان في جنس أخر ،إن مثل هذا الطفل لاستطيع غالبا في التركيز الذهني ويزيد من غيرته وتمرده.

*إن الطفل المنبوذ عادة يتابع حركات وتصرفات والديه ويكثر من محاولاته التي يجذب من خلالها نظرهما مثل البكاء المتواصل أو الصراخ أو التخريب بعض المواد أو الشكوى، مدفوعا أحيانا بروحية الانتقام منهما أو من احدهما .وقد تصل الحالة بمثل هذا الطفل لدرجة يعرض بها نفسه للخطر .

*يتطلب معالجة الآثار السلبية المترتبة على أسلوب الرفض في تنشئة الأطفال إعطائهم المزيد من الحب والرعاية اللتان تساهمان في بناء شخصية متوازنة للطفل .يضاف إلى ذلك أهمية تشجيع الطفل المنبوذ وتحفيزه على انجاز المزيد والثناء على ما ينجزه ،وإشعاره بأنه مقبول ومحبوب من قبل والديه ،مما يرسل أو يخفف كثيرا من شعوره بأنه مرفوض أو مكروه من أسرته والآخرين الأمر الذي يجعل نموه سليما بعيد عن مشاعر العزلة والأنانية والقلق.(الكبيسي ،2012، 143)

.الأسلوب الديمقراطي:

يعد من الأساليب الايجابية في تنشئة الأبناء ،حيث يشعر الابن بان والديه أو احدهما يسمح له بالتصرف في تدبير شؤون حياته بنفسه دون تدخل من احد ، ويتركه يتحد قراراته ويحل مشكلاته وذلك بالاعتماد على ذاته، مما جعله يشعر بالثقة بالنفس والمسؤولية نحو نتائج سلوكه، حيث أكدت نتائج أبحاث "جاثولزو" و"كالوز"(1969)على أن أسلوب الاستقلال له عدة أمور يجب على الوالدين اتخذها كقضية الضبط الذاتي وتشجيهم على اتخاذ القرارات الخاصة بمستقبلهم بحرية دون تدخل من احد،إلا عند الضرورة حيث أشار"هوركس"على

ضرورة التدرج نحو تنمية الاستقلال لديهم وفق أعمارهم الزمنية، كما تزداد رغبتهم في المزيد من الاستقلال الذاتي في تصريف شؤونهم ويتساءلون من الحماية الزائدة التي يبديها الوالدان نحوهم،ومن ناحية يميل الأطفال الذين يشجعهم أباهم على الاستقلال إلى إظهار علاقات وتفاعلات اجتماعية أفضل.(مرشد،2005، 57)

.**أسلوب التفرقة :**على الوالدين أو إدارة الحضانة والروضة والمدرسة تقبل الأطفال مهما تباينوا في القدرات ومهما اختلفوا بالعمر والترتيب والجنس والذكاء وان يشعرونهم جميعا بالاعتزاز دون تفرقة مع استخدام أم عبارات مناسبة لطيفة مع الأطفال ،مع ضرورة إبراز الصفات الحسنة لدى كل طفل والعمل على تعزيز ذلك.(الكبيسي،2012، 141)

ويتجلى السلوك ألوالدي المتحيز بينهم بان يبدي الوالدين أو احدهما حبا كبير للابن الأكبر أو الأصغر أو يفضل الذكور على الإناث أو العكس ،أو يعطي احد الأبناء أولوية وامتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوانه ،حيث تخطا بعض الأسر في معاملة الابن فتعامله معاملة تختلف عن معاملة البنت ما يولد الكراهية بصفة عامة ومن شان هذا الأسلوب أن يثير الغيرة والحقد بين الإخوة وهذا ما يؤدي إلى الشعور بالظلم والقسوة ويتقمص ذلك في سلوكه مع الآخرين وتكون اتجاهات سلبية نحو الوالدين .ومن الاستراتيجيات المقترحة لحل المشكل:

*يجب الابتعاد عن كل الأسباب التي تؤدي إلى التفرقة في المعاملات بين الأبناء.

*على الوالدين مراجعة نفسهما ليكونا على وعي تام لهذا الموضوع.(مختار ،2004، 253)

.**أسلوب التساهل والإهمال:**إن الطفل من خلال سنواته الأولى يحتاج إلى الحب والحنان والرعاية التربوية الكاملة أكثر ويسود في العديد من الأسر نمط الرعاية الغذائية ،مهملة بذلك الرعاية التربوية والنفسية والذي يتمثل في ترك الابن دون إرشاد أو توجيه خاصة من الأب إلى أن يفعله لو يقوم ب هاو إلى ما ينبغي أن يتجنبه وينظر إليه مجرد فرد يسكن المنزل مما يفقده الانتماء في الأسرة.(الحسين ، 2002، 76)،ويقصد بالإهمال انعدام الاهتمام بالطفل وشؤونه وحاجاته وعدم التواجد النفسي في مشكلاته أن يكون والده حاضرا أو غائبا في حياة الطفل.

ويظهر على تصرفاته التخبط وذلك لعدم وضوح القواعد والقوانين المتعارف عليها ويكون أكثر عرضة لتأثير جماعة الرفاق لما يلقاه من اهتمام مما يؤدي إلى الانحراف ومخالفة الأنظمة .(إسماعيل، 1995، 81).وينتج هذا الأسلوب عن عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية المحطمة .

*عدم رغبة الأم في الأبناء حيث تشعر أن مجيئهم كان غير مرغوب فيه لأي سبب.

*وجود أم مهملة لا تعرف واجبا حيث تقضي يومها تتحدث على الهاتف مع صديقاتها أو مجالسة جيرانها أو أمام التلفاز.(المرشد، 2005، 55،56)

.أسلوب الحماية الزائدة: يتمثل في أن الأب أو الأم قد يقوم نيابة عن الطفل بالمسؤوليات والواجبات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن تكون له شخصية قوية مستقلة وهذا السلوك لا يتيح للطفل فرصة اتخاذ القرارات بنفسه ،فالأب مثلا يتحمل مسؤوليته للدفاع عن الطفل إذا تشاجر مع احد زملائه دون أن يترك للطفل فرصة لتسويه حساباته.(مرشد ،2005 ،203)حيث يتضمن إخضاع الابن لكثير من القيود والخوف تعرضه لأخطار من شان ذلك تشكيل شخصية ضعيفة تخشى اقتحام المواقف في الحياة .مما يسهل استمالته لشتى أنواع الانحراف وهنا تظهر سلوكات الانسحاب وفقدان التحكم الانفعالي وشعوره بفقدان الثقة واللامبالاة في مواقف الحياة.ومن أسباب ظهور هذا الأسلوب رغبة الأم على غير وعي في إبقاء الطفل معتمدا عليها اعتمادا كاملا ودائما ،حيث نجد أن الطفل الصغير المحاصر بهذه المشاعر ما يظهر غضبه اتجاه أمه لأنها لم تمنحه الاستقلال والحرية.

كما يمكن أن أسلوب الحماية يظهر عند مرور الأم بحياة غير سعيدة أو إذا كان والد الطفل قد توفي ، أو إذا جاء بعد انتظار طويل أو إذا كان من جنس مطلوب (ذكرا مثلا)،أو لأنه الطفل الأول .

ومن أهم استراتيجيات المقترحة هي إشباع حاجة الطفل للحب عن طريق إحساسه بأنه موضع الاهتمام والرعاية والعطف بشرط أن لا يبالغان فيه .

*عدم حرمان الطفل من القيام ببعض الأعمال لكي لا نحرمه من لذة الاكتشاف والتجريب واكتساب الخبرة حتى ينشا قادرا على مواجهة التحديات والصعاب.

* تشجيع الوالدين لأبنائهم على تحمل المسؤولية منذ صغرهم على أن تكون تلك المسؤوليات تتماشى مع أعمارهم الزمنية والعقلية.(مختار ،2004، 211،212)

.أسلوب التذبذب بين الشدة واللين:يمثل التذبذب في حيرة الوالدين أو احدهما لاستخدام أساليب أو الثواب أو العقاب فقد يثاب الابن على نفس السلوك وقد يعاقب عليه مرة أخرى ، وقد يصل التذبذب كما يدرك أن معاملتها تعتمد على المزاج الشخصي وليس هناك سلوك ثابت نحوه.

وأحيانا تتعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم حيث يواجه الطفل صراعا في اختيار الدور الذي يقله وقد ينحرف سلوكه إلى اللاسوية وهنا أمثلة كثيرة لأساليب المعاملة الوالدية للأبناء والتي تعبر عن هذا الاتجاه فعلى سبيل المثال :عندما يبدأ الطفل في تعلم الكلام

ويسب أباه وأمه فيجدهما يضحكان لذلك السلوك لكن إذا كرر الطفل نفس السلوك هنا يجد الطفل نفسه في حيرة من أمره لأنه لا يعرف سبب ضحكهما في المرة الأولى ومعاقبته في المرة الأخرى ويجد صعوبة في التمييز بين الصواب والخطأ وقد يكون أحيانا مترددا في حسم الأمور ويمكن أن يمتنع عن التعبير عن أرائه ومشاعره .لذلك على الوالدين سياسة ثابتة في معاملة الثابتة الحازمة هي التي تساعد الطفل على سرعة الوصول إلى حكم أخلاق صحيح ،ومن شان ذلك أن يسهل عليه طاعة السلطة وان الشدة ثابتة خير من اللين مع التذبذب والأحسن أن يكون حزم وثبات مع عطف معقول.(المرشد ،2005 ،54)

.**أسلوب التدليل** :يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته الملحة في اللحظة دون تأجيل أو إبطاء ،ومن شان ذلك أن يجعل الفرد لا يتحمل المسؤولية والاعتماد على الغير وعدم تحمل مواقف الإحباط والفشل في الحياة ،ونمو نزعات الأنانية وحب التملك.(مختار، 2004،174) ،ومن أثار السلبية للتدليل على نفسية الأطفال نذكر ما يلي:

*الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس وقتل روح الاستقلال وتحمل المسؤولية.

*ظهور شخصيات قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد ا واو معايير أو حدود .

*الطفل المدلل لا يحافظ عهوده والتزاماته ومواعيده.

*لا يستطيع تحمل المسؤولية ويعتمد على الآخرين.

*عندما لا يحصل الطفل على نفس معاملة الأسرة يستجيب استجابات مختلفة منها الشعور بالغضب ، الخوف، المعاناة، والقلق النفسي.

*كما قد تشد استجاباته متى تصل إلى التعلثم أو اضطراب في الكلام أو التبول اللاإرادي في الفراش.

*التدليل يدعم نوبات الغضب والعناد .(مختار ،2004، 179 ،191)

.**أسلوب التسلط والتشدد والقسوة:**ويمكن أن نسميه أيضا أسلوب القمع الأسري للطفل ، وينتشر هذا النمط بين مختلف الأسر سواء الغنية أو الفقيرة إلا أن المستوى الثقافي للأسرة يلعب دورا في الحد من استخدام هذا الأسلوب المتسلط هو ميل المربي في عملية التنشئة الاجتماعية إلى التشدد والتصلب . (الهاشمي ،2004)ومن مظاهرها.

*عدم إتاحة الفرصة لإبداء رأيه بأي موضوع سواء ما يتعلق باحتياجاته الخاصة ،أو بالأمور يراها تحدث في محيط تفسيرها ومناقشتها.

*استخدام العقوبة الجسدية ضد الطفل لإخضاعه لأوامر والديه.

*استخدام العقوبة النفسية :تهديد ووعيد الطفل في حال عدم قدرته على انجاز أمر ما. (الحسين،2002، 74)

من أسباب التسلط يظهر في استخدام هذا الأسلوب إلى خبرات الآباء في طفولتهم، وقد تكون الأسرة مؤمنة ببعض الأفكار التي تحاول فرضها على أطفالها كان يحمل الأطفال على ضبط سلوكهم والامتناع عن إبداء أي أنشطة لا تتماشى مع ما يؤمنون به.كما أن يكون هؤلاء الآباء لا يؤمنون بمبدأ التشجيع أو الإثابة بل يؤمنون بمبدأ والعقوبة ،لان عدم استخدام العقاب لا يؤدي إلى حدوث الكف المطلوب فعن طريق استخدام هذه العقوبات يتسنى تنشئة الأطفال تنشئة صالحة.لأنها هي الضمان الوحيد في نظر الآباء والأمهات لحشد الهمم وتقوية الإرادة وتجهيز الطاقات النفسية للتعلم وممارسة الحياة على نحو صحيح.

ومن الآثار السلبية للتسلط نرى الأبناء يتسمون بالانطواء أو الانسحاب من الحياة الاجتماعية والشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس والشعور بالذنب وكره السلطة الوالدية ، حيث يجعل الأبناء ينتهجون نفس أسلوب الصرامة والتشدد في حياتهم المستقبلية وذلك عن طريق عمليتي التقليد أو التقمص لشخصية احد الوالدين أو كليهما.وهذا من شانه أن يؤدي إلى تكوين شخصية ضعيفة تشعر بالقلق والحيرة غير واثقة من نفسها تنزع إلى الخروج عن القواعد والأنظمة كتعويض عن الحرمان العاطفي فقدان الاستقلالية.(مختار،2004، 288 ،291)ومن أهم الحلول المقترحة لهذا المعاملة الوالدية ما يلي:

*لابد من تشجيع الطفل على المبادرة وإبداء الرأي.

*لابد من تقدير تصرفاته الايجابية منذ طور مبكر لتهيئة بيئة أسرية تساهم في اغناء المدارك العقلية. (الحسين، 2002، 76)

.أسلوب إثارة الألم النفسي: يتمثل في إشعار الطفل بالذنب كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه، أو كلما عبر عن رغبة محرمة، كما قد يكون ذلك أيضا عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه أيا كان المستوى الذي يصل إليه في سلوكه أو أدائه .

حيث نجد أن بعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه مما يفقد الطفل ثقته بذاته، ويجعله مترددا في أي عمل يقدم عليه خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم .

غالبا ما يترتب عن هذا الأسلوب شخصيات إنسحابية منطوية غير واثقة من نفسها، توجه عدوانها نحو ذاتها، كما يكونون عرضة لعدد من الأمراض النفسية كالقلق، الهستيريا،

وحتى أنه وحتى أنه من الممكن إصابتهم بالوسواس القهري الذي اتفق العلماء على أنه مرتبط بشكل عام بالحرمان من الحب .(مختار، 2004، 939، 341)

5- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الو الدية :

هناك العديد من العوامل التي تواجه الوالدان أثناء تنشئتهما للطفل وتحديد طريقة تعاملهما معه فبعضها تأتي من أحد الأبوين وبعضها تبدو من داخل الطفل وبعضها الآخر تأتي من محيطات خارجة عن هؤلاء سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية وأهم هذه العوامل تظهر كالتالي :

.العلاقة بين الزوجين : كثيرا ما تكون العلاقة بين الزوجين خالية من العطف والتقدير ونتيجة لذلك يميل الوالدان، وخاصة الأم إلى المبالغة في العطف على أطفالها ،وهي وسيلة تعويضية على حرمانها وخلو حياتها من المحبة والعطف وقد يؤدي الطلاق إلى سعي احد الوالدين إلى كسب الابن إلى جانبه، فيسلك معه أسلوب التساهل والتراض والتسامح وقد تميل الأمهات التي يشعرن بدفء منخفض وعاطفة متدنية نحو أزواجهن إلى توبيخ أطفالهن أما العلاقات الطبية فترتبط ارتباطا تلقائيا بمدح وثناء الأبناء ومن ثم تقبلهم.وفي دراسة "تراكي وانرولي"(1976)اتضح أن الأطفال الذين يأتون من بيوت حدث فيها الطلاق كانت معاملتهم مختلفة عند الأطفال الذين يأتون من بيوت لم يحدث فيها الطلاق.(شربيني،2006، 122)

.**العلاقة بين الوالدين**:إن المساندة والمشاركة التي يتلقاها الوالدين من الأقارب والأصدقاء والجيران هي علاقات تشعر الأم بالكفاية عند رعاية أطفالها وتجنبها عقابهم وتقييد حركتهم فالعزلة الاجتماعية وضيق شبكة العلاقات الو الدية يرتبط بالاختلال الوظيفي للوالدية. (حسين،1970 ،72)

.**ترتيب الطفل بين إخوته**: اتبثت الدراسات أن الطفل الأولى (الأكبر)أكثر ترددا على العيادات النفسية ذلك انه نشا ووالديه لم يكتسبا بعد الخبرة اللازمة لتربية الأطفال ولم يتم بينهما التوافق الذي يساعدهما على تربية طفلهم، فينشا الطفل غيورا أو عدوانيا إذا ما ولد منافس له.أما الطفل الأخير فقد يتعرض للتدليل الزائد والتراخي أو الإهمال كما تعرض لهذه الناحية، الذي رأى الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر، ويحاول أن يعوض هذا النقص بإظهار التفوق على من يكبره من إخوته .(سلامة،1982 ،197)بينما الطفل الذي ينشا بين عدد كبير من الإخوة ينمو إلى شخصية متكيفة تكيفا سليما.(عوض ،1987، 86)

.جنس الطفل:جنس الطفل هو احد العوامل البيولوجية والاجتماعية المؤثرة في نمط التعامل بين الوالدين والأبناء.أساليب المعاملة الوالدية قد تأثر سلبا أو إيجابا تبعا لجنس الطفل ،وسواء كانت سوية أو غير سوية فإنها تؤثر على شخصية الطفل.(الشربني،2006، 156)

.**حجم الأسرة وتركيبها**:تعد الأسرة التي يسود فيها جو من التفاهم والحب والاتفاق على أسلوب واحد في تربية الأبناء هي اقدر الأسر على تكوين أبناء متوافقين نفسيا واجتماعيا بينما الأسر المتصدعة سواء بسبب الطلاق وفقدان أو غياب احد الوالدين أو كلاهما هما يؤدي إلى العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية.ويؤثر حجم الأسرة في التقارب بين الأم والأبناء ،فكبر عدد الأفراد داخل الأسرة يؤدي إلى ضيق التفاعل اللفظي مع الأبناء والتسلط في العلاقة بهم كما انه قد يزيد من صراعات الأم وتعرض الأبناء للخبرات المؤلمة وعدم إشباع حاجاتهم.(طلعت،1975، 158)
إلى وجود ارتباط بين عدد الأبناء في الأسرة ومعتقدات الأمهاتChtolez 1967أشارت

في استخدام أساليب العقاب والسيطرة المتشددة وعدم وجودها عند الآباء فكثرة الأبناء توحي لهن بوجوب استعمال السيطرة في تحقيق المطالب ،أما قلة الأبناء فيستعمل معم أسلوب القناع .كما يظهر على الأطفال الأسر ذات الحجم الكبير سمات العدوانية والخضوع.وكذا نجد دراسة "محمد"(1981) التي توصلت إلى أن الاتجاهات السالبة نحو الأطفال ارتبطت مع الأمهات الأصغر سنا والتي كان لديهن ثلاث أطفال و أكثر. (أبو جادو،2007، 110)

.**المستوى الاجتماعي والاقتصادي:**يعد المستوى الاجتماعي والاقتصادي متغير بالغ الأهمية نظرا لما يقترن به وما يترتب عليه من أنماط سلوكية عند الفرد.فقد ذهب "ميكلي " في نظرية الإحباط التي يعيشها الفرد أثناء التنشئة والذي يؤثر بدوره في درجة الكبت ، التسلط،القسوة، وتفاعل الوالدين مع الأبناء، والأبناء الذين ينتمون إلى اسر ذات مستوى اقتصادي واجتماعي عال تتهيأ لهم إمكانيات من الرعاية الجسمية اقل والعقلية والانفعالية قد لا تتاح لأفرادهم،الذين ينتمون إلى اسر اقل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي. (الشتا،1984، 23).وأكدت دراسة القرشي(1986) إن متوسط التسلط يتناقض بوجه عام كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين.وأظهرت دراسة"روي"(1950)أن الآباء من مستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية اكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل.

وفي دراسة أخرىميلا Yarrow تأكدت أن الأمهات من المستوى التعليمي المرتفع،أكثر تسامح في عملية الضبط من الأمهات الأقل تعليما (العزيز،2001، 108) وكذا أوضحت

دراسة"غريب"(1985)أن الأطفال المتفوقين دراسيا يعيشون في جو اسري يتصف بارتفاع التوافق الاجتماعي لدى الأم.(عبد المنعم،2007، 46)

7.**عمل الأم**:يعتقد الكثيرون إن خروج الأم للعمل غالبا ما يؤثر على مستويات العناية بالأطفال .وان كانت الدراسات قد اختلفت في تأثير عمل الأم في رعاية الأبناء حيث انتهى "هوفمن"عند مواجهة الدراسات عن تأثير عمل الأم إلا أن عملها يؤثر على حالتها الانفعالية

وبالتالي يؤثر على تفاعلها مع الأطفال ويتبعه حرمان عاطفي وعقلي ونفس التوجه يشير

إليه (Bolsky) هو أن العمل يؤثر في نوعية وكمية سلوكها اتجاه طفلها، بينما يرى

(Etaugh ,1987) أن الأطفال الأمهات الراضيات سواء يعملن تكون درجات أولادهن

من التوافق النفسي الاجتماعي يؤثر بالإيجاب على الأطفال.(الشربيني، 2006، 162) وبالنسبة للأمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا فقد توصلت دراسات عديدة إلى أن الأمهات اللواتي لا تعلمن لديهن مستوى أعلى من القلق والحزن والكآبة مقارنة بالأمهات العاملات.ويبدو أن الإشراف الكافي من قبل العاملات هو الذي يسد الثغرة الشائعة عن تأثير غيابها فالمهم هنا هو استقرار بيئة الطفل وموقف الم اتجاه عملها ووظيفتها كأم فمشكلات الأطفال إلى حد بعيد لا صلة لها بعمل الأم أو وجودها المستمر في المنزل بل في الاستقرار الأسري والوفاق بين الوالدين خلق التنشئة المناسبة للأطفال كما أن التعاون والدعم من قبل الزوج يقلل من الصراع في الأدوار تواجهها الأم العاملة. (الشربيني ،2006، 163)

8.**شخصية الوالدين:**شخصية الوالدين تلعب دورا كبيرا وأساسيا في التأثير على نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل منها ،فكثير ماتتا ثر هذه المعاملة بما مر به الوالدان من تجارب سابقة وخاصة في طفولتهما والكثير منهم يعكس ما صادفهم من معاملة أيام طفولته على أبنائه وقد وجد أن السبب الرئيسي في إهمال الطفل مثلا كان عدم ثبات وسوء توافق الوالد الذي كان طفلا سبب التوافق المتدني في العاطفة.(حسين،1970، 45)وتشير البحوث إلى أن ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الأمهات ارتبط موجبا بالدفء في معاملة الأبناء وتقبلهم، وجاء الارتباط سلبا مع الاستهجان لديهن، كما أن الأمهات المكتئبات يبدينه استعداد على البيئة الرافضة للأطفال وغير متقبلة .

ويشير(Bolsky,1970) إلى أن الأب الدافئ الحنون متفاعل مع أبنائه.

9.**شخصية الطفل:**إن خصال الطفل وحالته المزاجية تؤثر على استجابات الوالدين وتجعله أكثر أو اقل شدة في المعاملة.

فقد توصلت (Baty,1984) إلى أن مزاج المتقلب خاصة في فترة الرضاعة يمكن أن

يحدد الأداء ألوالدي في الوقت الذي تجد فيه أن وسامة الطفل أو وذكائه يمكن أن يجعل الوالدين أكثر حماية واهتماما بطفلهما،كما أن تكوين الطفل الجسدية وصحته الجسمية ومدى إعاقته تجعل الوالدين يتخذون توجهات معينة نحو معاملته فقد تدفعهم إعاقة الطفل مثلا إلى المبالغة في حمايته أو التخلي عنه وإهماله.(الشربني،1970، 140)

6-النظريات المفسرة للمعاملة الو الدية:

تعددت النظريات النفسية في تفسيراتها لدور الوالدين في بناء شخصيات أبنائهم واختلفت وجهات نظرا العلماء باختلاف المدارس التي ينتمون إليها إلا أنهم اتفقوا جميعا على أدوارهم في تكوين شخصية الأبناء ومن تلك:

نظرية التحليل النفسي :

يعتبر Analisis theory من علماء التحليل النفسي ومن بينهم "فرويد" أن الأنا

والذات الشعورية مركب نفسي يكتسبه الطفل من خلال علاقة بيئته الاجتماعية والمادية،أما الأنا الأعلى فهو مركب نفسي آخر يكتسبه الطفل من خلال مظاهر السلطة القائمة في أسرته حيث تتمثل الشخصية الإنسانية عند "فرويد" في ثلاث مستويات وهي:
1-الأنا(Ego)هو نتاج الوظائف العقلية المطابق للواقع والذي يعايشه الفرد مع مجتمعه

خلال تفاعل هذه العمليات معا وتميل إلى الجانب العاقل من الشخصية والذي يحاول أن يجد طرقالاشباع الحاجات حتى يستطيع المحافظة على كيانه وتعمل على مبدأ الواقعية .

1-ألهو :وهو مصدر الطاقة الغريزية وطبيعتها اللاشعورية وتعمل على مبدأ اللذة, ويتمثل في إشباع الرغبات المكبوتة وتجنب الألم ويعمل لإشباع الرغبات دون اهتمام بتغيرات الواقع .

الأنا الأعلى :(super ego)وهو يمثل الضمير ويشمل القيم الدينية والتربوية والأخلاقية

ومتطلبات عادات المجتمع وتقاليده ويتشكل الأنا الأعلى من الضمير والذات المثالية وقد اعتبر "فرويد"إن التفاعل بين الآباء وأطفالهم والعنصر الأساسي في نمو شخصياتهم ،فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية وهذه الاتجاهات الو الدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه فعندما ينتقل الطفل من مرحلة لأخرى فسوف يتقمص صفات الشخص المحبب لديه،بما تحويه من صواب أو خطا ليدمجها داخل الضمير الذي يعاهد من اجل الكمال. كما أكد أصحاب مدرسة التحليل النفسي على أهمية السنوات الأولى من حياة الفرد كونها أكثر الفترات مرونة لأنه يتم فيها تشكيل شخصية الفرد،وإكسابه للعادات واتجاهات السوية إلا أن

الاضطرابات السلوكية التي تظهر في فترة المراهقة غالبا ما تعود إلى أساليب التربية الخاطئة التي يتعرضون لها في فترة الطفولة المبكرة والتي تثبت فيها معالم الشخصية في أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل.(بن محمد الغداني 2014، 27،27)

نظرية النمو النفسي والاجتماعي:صاغ هذه النظرية"اريكسون"وهي تعتبر أكثر شمولا واتساعا في رؤيتها حول إمكانية إنتاج النمو السليم لدى الفرد في نطاق السياق الاجتماعي والتراث الثقافي للأسرة. وقد حدد "اريكسون"مراحل وكل مرحلة قد تواجه بأزمة أو صراع يتطلب من الأفراد أن يعدلوا من سلوكهم حتى يتوافقوا مع البيئة المحيطة إلا أن هذه الطرق التي يتبعها الأفراد لاجتياز هذا الصراع يتأثر بأساليب المعاملة الوالدية جنبا إلى جنب مع اثر العوامل البيئة الأخرى ،حيث أوضح"اريكسون"إن تكوين الشعور بالأمن عند الطفل يبدأ من العام الأول فيما اسماه الإحساس بالثقة أو الإحساس بالتصديق فهذا الإحساس يعتمد على أن الطفل يحب ما يتوقعه فإذا توقع الطعام وجد ثدي الأم الذي يقضي على الأم الجوع الذي يقوده إلى القلق ومن ثم الاضطراب وعندئذ تكون البيئة المنزلية محل ثقته فيمكن للطفل الاعتماد عليها لإشباع الملائم كلما احتاج إليه وهذا الإحساس هو الأساس في تكوين الشعور بالأمن أو أطوار من وجهة نظر"اريكسون"وهي كالآتي:

1.**الثقة/عدم الثقة**:وهي الأزمة التي يواجهها الأطفال في تطورهم النفسي والاجتماعي وتحدث بين الولادة والثمانية عشر شهرا ،إذا يطور فيها الأطفال الإحساس بالاعتماد على الآخرين والأشياء في عالمهم المحيط بهم.

2.**الاستقلال/الشك**:وهي تبدأ من ثمانية عشر شهرا لغاية ثلاث سنوات وتتميز بأنها نقطة التحول من الضبط الخارجي إلى الضبط الداخلي الذاتي أي يكونون مستقلين في طعامهم ولباسهم بينما تؤدي مسؤوليات تفوق قدراتهم وإمكاناتهم.

3/.**المثابرة /النقص**:وتبدأ من السنة السادسة إلى الثانية عشر حيث يحاول الطفل إتقان جميع المهارات الأكاديمية والاجتماعية محاولا مقارنة نفسه بأقرانه.

4.**الهواية/غموض الهوية**:وهذه المرحلة متقاطعة بين الطفولة والرشد والتي يبحث فيها الطفل عن الأدوار الجديدة في المجتمع كراشد.

5.**الألفة/العزلة**:حيث يبحث فيها الشخص عن علاقات حميمة مع الآخرين ولاسيما مع الجنس الآخر حيث أن الفشل يؤدي إلى شعور بالوحدة والعزلة.

6.**الإنتاجية /الركود**:تتمثل في تحمل المسؤوليات بينما الفشل يؤدي إلى الركود والتمركز حول الذات .

7.**التكامل/اليأس**:تأمل الفرد لحياته وإدراكه بأنها ذات معنى وتنطوي على خبرات سعيدة وأهداف تم انجازها.وطبقا لنظرية"اريكسون"إن الفرد يتعلم من خلال هذه المراحل المتلاحقة أساليب وأنماط ومعايير اجتماعية تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية بشكل كبير ومن الملاحظ أن هذه المراحل ليست إلا وصفا لفظيا لكيفية نمو الفرد،إن التنشئة الاجتماعية كما يراها"اريكسون"هي تحويل الكائن البشري من حالة الطفولة والرضاعة إلى حالة الرشد ومن الاهتزاز والضعف إلى المثالية المعقولة التي تتميز بوجود سمات الاستقلالية والابتكار.(بن محمد الغداني،2014، 29، 30)

نظرية النمو العقلي والمعرفي عند" بياجيه" :يرى"بياجيه"أن نمو الطفل هو نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به،واعتبر أن البيئة الغنية تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة وعلى التكيف معه وعملية التكييف تعتمد على تنظيم الداخلي الذي يقوم الطفل ترتيب وتنسيق العمليات العقلية من الأنظمة أو تجمعات كلية متناسقة ومتكاملة وتمثل وظيفة التكيف نزعة الفرد إلى التلاوم والتمثل والتي من خلالها يحقق الفرد عمليات التوازن فيقترح "جون بياجيه"أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية وهي النمو الآتي:
*مرحلة ما قبل العمليات :وهي من العامين حتى سبعة أعوام.

*مرحلة العمليات المحسوسة:وهي من السابعة وحتى الحادية عشر عاما.

*مرحلة العمليات المجردة:وتبدأ من الحادية عشر وحتى الرابعة عشر عاما.وينظر "بياجيه"إلى التنشئة الاجتماعية للفرد أو الطفل على أنها تتم من خلال هذه المراحل الأربعة من خلال العلاقات الاجتماعية التي تحدث للطفل مع أسرته عند تطور مراحل النمو العقلي لديه، فعملية النمو الاجتماعي تسير جنبا إلى جنب مع عملية تطور النمو العقلي للفرد وعليه فهو تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي ليتوافق مع البيئة.(محمد الغداني،2014، 30، 31)

نظرية "مور" Mower: تعد هذه النظرية العمود الفقري في التنشئة الاجتماعية حيث يركز "مور" على إن سلوك الكائن الحي ينقسم إلى نوعين هما :

1/**انفعالي أو فسيولوجي**:واستجاباته تخضع لسيطرة الجهاز العصبي المستقل ،وهذه الاستجابات وقائية انفعالية تهدف إلى تجنب الأم الذي يتعرض له الكائن الحي.

2/**خاص بالاستجابات الواضحة أو الأدائية**:التي تهدف إلى السيطرة على الموقف الذي يوجد فيه الظروف المحددة له،وهو بالتالي يخضع لسيطرة الجهاز العصبي المركزي ،ومن ثم فان سيكولوجية الانفعال تختلف جوهريا عن سيكولوجية الأداء.

النظرية السيكولوجية:يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تشكيل للطفل الذي يأتي على الدنيا بطبيعته فطرية واجتماعية ،لكنها قابلة للتشكيل على نحو مطلق وبالتالي فهم أكثر إيمانا بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الو الدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية ساء الصورة السوية منها أو غير السوية،حيث تؤكد هذه النظرية على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر والفعل ،فالإنسان عند السلوكيين يولد مزودا باستعدادات تمثل المادة الخام التي تشكل من خلال ما يتعلمه الفرد من والديه أولا،ثم المدرسة وبقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تعامل معها، و أوضح "باندورا" و"واتر" إن فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط استجابة متعلما لسلوك الاجتماعي ووجهة نظر "سكينر" الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم والثواب والعقاب أما "ميلر" "ودولارد" تبنى فكرة (المثير-الاستجابة)عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية بالدوافع والخبرات لحدوث التعلم. (الغداني،2014، 31، 32)

نظرية التعلم الاجتماعي:يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك مفهومين رئيسين في نظرية الدور الاجتماعي،مفهوم المكانة الاجتماعية ومفهوم الدور الاجتماعي.المكانة الاجتماعية هي وضع الفرد في بناء أو تركيب اجتماعي يتحدد اجتماعيا ويلتزم بواجبات ويقابله حقوق وامتيازات ويرتبط بكل مكان نمط من السلوك المتوقع وهو ما نسميه بالدور الاجتماعي.فالتعلم وفقا لهذه النظرية يعتمد على التدعيم ، الذي ينمو عن طريق المحاولة والخطأ وذلك عن طريق تقليد الطفل سلوك الأبوين فيحصل على مكافئة أو التدعيم والتعلم بالملاحظة،وفيه يتعلم الطفل سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الوقت ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته وبالتالي يحصل على التدعيم.
وتهتم بمفهوم المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي فالفرد ينبغي أن يدرك الأدوار الاجتماعية لذاته والآخرين،ويكتسب ذلك من خلال التفاعل مع الآخرين مثلا:الآباء والراشدين الذين لهم مكانة في ذاته فلا بد من الارتباط العاطفي أو رابطة التعلق ،وتعتبر الذات المفهوم الثالث في نظرية الدور ويتسم إكساب الدورمن خلال التعلم المباشروالنماذج. (الغداني،2014 ،31 ،32)

نظرية الذات:تشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل ، وأثرها على تكوين ذاته ،إما بصورة موجبة أو سالبة حيث تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته،واهم ما في البيئة هم الوالدان ،وما يتبع ذلك من تقوية وتكوينه لمفهوم الذات.ومن ابرز المنظرين في المجال "كارل روجرز"الذي أقام نظريته في الذات على أساس فكرة المجال عند الجشطلت في تفسير السلوك،والتي تعني أن لكل فرد مجالا ظاهريا يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له، فسلوك الفرد يظهر تبعا لظروف مجاله ،كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال ،وبالتالي فان ما يحدد السلوك هاهو المجال الذي يدركه الفرد أي البيئة النفسية للفرد وليس المجال الذي في الواقع ،

يدركه الفرد أي البيئة النفسية للفرد وليس المجال الذي في الواقع،لذا فان معرفة المثير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك ،إذ يجب أن يعرف المرء كيف يدرك الشخص المثير. وقد أوضح "روجزر"أن الذات محصلة لخبرات الفرد وذلك من وجهة نظره ومن وجهة نظر الأسرة. فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى لو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه لان ذلك يدفع الطفل إلى تحقيق ذاته.(الغداني ،2014، 32، 33)

7-أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى التلميذ:

المعاملة الوالدية هي استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الأبناء وتعني أيضا ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء ،وهي الديناميكيات التي توجه سلوك الآباء والأمهات في كيفية التعامل مع أبنائهم .

وذكر "حسن عبد المؤمن"من سلوك الذي يستخدمه الأب وإلام في معاملة أبنائهم البالغ في أن يترك آثارا سلبية لو ايجابية على شخصية الأبناء ،وعلى تكيفهم النفسي الاجتماعي. بينما يعتبر "خليل معوض" (2000، 183، 184) أن العلاقة بين الآباء والأبناء التي تقوم على أساس قدر من الإشباع المناسب للحاجات البيولوجية والنفسية ،وتكون له شخصية مستقلة سليمة تتوافر لها دعائم الاتزان الانفعالي والقدرة على التوافق والتعاون مع الآخرين ،أما إذا كانت تقوم على الإفراط في الحب والتدليل فانه قد ينجم عنها اتكالية مفرطة وأنانية وضعف الثقة بالنفس وعدم الإحساس بالحب فان ذلك يصفه بصفة التشاؤم واللامبالاة والسلبية والعدوانية ،وإذا كانت العلاقة يسودها الخلافة والمشاحنات فان ذلك يؤثر على طبيعة المعاملة مع الأبناء ،ويؤدي إلى أنماط مختلفة من السلوك المضطرب وعلى الصحة النفسية بشكل عام،

وقد يستخدم الولدان أساليب متنوعة مثل التهديد والضرب حيث يلجا الوالدان لهذا الأسلوب، لأنهم مدفوعون بخوفهم الشديد وقلقهم على أبنائهم ما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس وخلق شخصية ضعيفة لاتقوا على المنافسة ، ولا تستطيع ممارسة الأنشطة المختلفة .ويعتبر التسلط من الأساليب التي تخلق فردا عاجزا على الاعتماد على نفسه مبغضا للآخرين. وقد بينت العديد من الدراسات أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر في كثير من النواحي النمو العقلي والنفسي والاجتماعي للأبناء في مختلف المراحل العمرية من الطفولة إلى المراهقة .وذكر "عبد العزيز"(2001، 72) أن "براستويك"قد توصل إلى أن الذي يعامل بقسوة أثناء الطفولة يتسم سلوكه في المستقبل بالتسلطية والصلابة ،كما توصل "دراكي"(1946) إلى أن الذين ينشئون في بيوت تتسم بالتسلط يكون أكثر حبا للتسلط والشجار،ويصبحون غير متقبلين من أقرانهم ،ولا تؤثر فيهم أساليب اللوم والحرج ،كما وجد "سيموندر"(1939)إن

معاملة الأبناء بطريقة تتسم بالنبذ والإهمال من الوالدين ينمي عندهم مشاعر الدونية ويطبع مفهومهم عن الذات منخفضا .
رأى Baldweningأن سلوك الديمقراطية في ارتفاع ذكاء الأبناء ،كما توصل "رادين" إلى نتائج مشابهة مؤداها انه كلما اتسمت المعاملة بالتسلط انخفض ذكاء الأبناء .وعموما يمكن القول أن الأساليب الوالدية التي تتسم بالاستقلال والديمقراطية والتقبل توفر للتلاميذ الفرص المناسبة للشعور بالثقة ،والقدرة على اتخاذ القرارات وانجاز الأعمال ،ومنح الوالدين الاستقلال لأبنائهم يشجعهم على الانفتاح على الخبرات الجديدة إن صادفتهم مخاطر ومصاعب إلا أنها تهيئ من التجارب ما يساعد على اكتساب الخبرات والمهارات التي تنمي فيهم جوانب الشخصية .
ومما سبق تبين أن الأساليب المعاملة الوالدية ذات أهمية كبيرة بالنسبة لآباء والأمهات والمعلمين لفهم طبيعة التلاميذ ،وما يتعرضون له من أساليب مختلفة تؤثر على تكوينهم الشخصي في مواجهة مشكلاتهم وتحقيق نموهم النفسي والاجتماعي والعقلي بشكل سليم .

8-الدراسات السابقة لأساليب المعاملة الوالدية :

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى والركيزة الأساسية في حياة الطفل فهي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان من اجل استمرار حياته حيث أنها تقوم بتربية أبنائها مستعملة في ذلك عدة أساليب تختلف من أسرة أخرى ، ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت متغير أساليب المعاملة الوالدية وهي :

دراسة "هيربرت "و"ماكنلي" 1962 والتي عالجت اثر المعاملة الوالدية في الاضطراب النفسي عند المراهقات والعدوانية أجريت الدراسة عل 52 طالبة دراجاتهن في اختبار الشخصية عادية، وتوصلا إلى أن الطالبات المراهقات التي يعانين من اضطراب النفسي يدركن أمهاتهن أنهن أكثر تسلط وسيطرة وتحكما كما تبين وجود علاقة ايجابية بين إدراكهن للام كمتسلطة وميلهن إلى الانبساط والسيطرة والبحث عن التفسير في الحياة. (بركات ،2000، 48)

تعقيب :

الدراسة أجريت على المراهقات ولم تشمل الجنسين معا (ذكور والإناث) وعليه تختلف التصورات والنتائج حول الموضوع،و كما أن الأم ليست هي الوحيدة في صنع الشخصية الأبناء بل هناك دور الأب بالإضافة إلى عوامل أخرى .

ودرس"ويليام" وزملائه المعاملة الوالدية والاكتئاب على عينات سويدية متكونة من 118 ذكرا 78انثى من الأصحاء و53 ذكرا و88انثى من المكتئبين ،ووجدوا أن العوامل الأسرية

تمثل جزءا من أسباب الإصابة بالاكتئاب وان الاضطراب في البيئة التي يعيش فيها الطفل الذي يتمثل في الخوف والتصرفات العدوانية يشكل عاملا قويا مسببا أو مساعدا على ظهور الاكتئاب لديه (بركات،2000 ،50)

تعقيب :كشفت الدراسة عن العلاقة بين الممارسات الوالدية (القبول ،الرفض ،الحماية ،العقاب والحرمان) وبعض الاضطرابات النفسية من بينها الاكتئاب ،اختلفت الدراسات في حجم العينة ولكن كلها طبقت على الجنسين (ذكور وإناث) ،وقد تم استخدام أدوات الدراسة اختبار الشخصية متعددة الأوجه من إعداد الباحث .

كما توصل "ربي سلطان"(2013) في دراسته عن أساليب المعاملة الوالدية إلى أن هناك علاقة هذا المتغير بمتغيرات أخرى وهذا في بحثه بعنوان (إساءة المعاملة الوالدية للأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من أطفال الشوارع في محافظة دمشق)، وكان السلوك أكثر شيوعا وانتشارا بين الأطفال هو التدخين يليه التسول ثم بيع السلع،كما توصلت إلى إمكانية التنبؤ بدرجة إساءة معاملة الأطفال من خلال العوامل الأسرية والاقتصادية ،كما بلغت النسبة الأكبر لخروجهم للشوارع هي إساءة الأب وفي المرتبة الثانية إساءة الإخوة وفي المرتبة الثالثة إساءة زوجة الأب.كما توصلت الباحثة إلى أن أكثر أنواع الإساءة انتشارا هي الإهمال المعنوي يليه الإساءة النفسية ثم الإساءة الجسدية ثم الإهمال الجسدي وأخيرا الإساءة الجنسية. (سلطان ،2013 ،112)

تعقيب : تطرقت الباحثة في دراستها لأساليب المعاملة الوالدية لفئة أطفال الشوارع وهذا ليعمم على جميع الأطفال الذين يعيشون مع إبائهم ،كما يمكن التنبؤ بعضوية الطفل بمجموعة أطفال الشوارع أو الأطفال العاديين من خلال التمييز في مستوى التعليمي للطفل.

ويرى "صالح نصار"(2006) أن المرحلة العمرية التي تمتد من الميلاد حتى سن 12 من مراحل المهمة بالنسبة للمراحل العمرية اللاحقة ،وتتطلب هذه المرحلة الرعاية والاهتمام لضمان نمو سليم ومتكامل باعتبار أن جوهر علاقة الولد تكمن فيما يشعر به الوالد أكثر مما يفعله .

ويدعو "سيموندر" و"بوين" و"سيزر" و"شيقر"(1945) إلى اعتبار أساليب المعاملة الوالدية أنها إحدى عمليات التنشئة الاجتماعية المحددة للنمو النفسي والاجتماعي العقلي للفرد ،حيث تتأثر شخصية الفرد بعوامل متعددة سواء أكانت بيئية أم وراثية أم نفسية أم بيولوجية إضافة إلى الضغوط والأزمات التي يمر بها الفرد .(طاع الله،مذكرة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطفل،57)

التعقيب على هذه الدراسات السابقة :

بعد التعرف عل الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة و التي أجريت بالتحديد حول موضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمتغيرات أخرى نجد أنها لها أثرا بارزا في ظهور السلوك العدواني ،حيث أن كل باحث يختلف عن الآخر في طريقة دراسته لمتغير ما مع متغير أساليب المعاملة الوالدية ، وهذا الاختلاف يكون من زمان لآخر أو مكان لآخر وعليه نستنتج بأنه عندما تكون وجهات النظر متنوعة فان ذلك يعكس الثراء في الدراسات العلمية .

الخلاصة:

مما تم عرضه يمكن القول أن المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تنشا بين الوالدين والأبناء ،فرعاية الأبناء لا تتوقف على تعليمهم الأكل ومختلف أساليب النظافة والآداب،بل لهم دور فعال في مستقبل الأبناء في مختلف مجالات الحياة.غير أن الإدراك الأبناء لهذه المعاملة له اثر كبير على بناء شخصيتهم والإدراك يختلف من فرد لآخر.

إذا المعاملة الوالدية تتراوح مابين الصرامة والتفتح ويمكن اعتبارها عاملا مؤثرا إما بالإيجاب أو السلب على سلوك الطفل كما يمكن أن تتأثر بمجموعة عوامل منها: حجم الأسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لها وكذلك العوامل الثقافية والحضارية وجنس الطفل والمستوى التعليمي للآباء ،فإذا كان هذا التأثير ايجابي يصبح الطفل أكثر حرية للتعبير عن حاجاته واتخاذ قراراته داخل وخارج الأسرة ،أما إذا كان التأثير سلبيا فتنعكس آثاره السلبية على صحة الطفل النفسية وخاصة في تكوين شخصيته.

الـفـصـل الثـالـث

السـلـوك العـدوانـي

تمهيد

1-مفهوم العدوانية

2-مؤشرات العدوانية

3-أشكال العدوانية

4-أسباب العدوانية

5- نظريات المفسرة للسلوك العدواني .

6-الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدواني

7-السلوك العدواني وانعكاساته على الأبناء

8-اختلاف الجنس والعدوان .

9-الدراسات السابقة للسلوك العدواني .

خلاصة.

تـمـهـيـد:

تعتبر العدوانية من أهم المشكلات النفسية الاجتماعية التي تلاقي اليوم اهتماما متزايد من قبل الباحثين،إذ تعد ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة وتأخذ صورا مثل التنافس في العمل والتحصيل المدرسي وبل في اللعب أيضا المترتبة عنها خلال سنوات المدرسة مما يجعلهم عرضة خطر نتيجة ارتفاع شدة النتائج الاجتماعية ،بما فيها انحراف الأحداث واضطرابات الشخصية والمشكلات النفسية الاستدخالية في مرحلة طور المتوسط .

1-تعريف العدوانية:

لغة:ورد في المنجد اللغة العربية لفظ العدوانية:عدا، عداء، عدوانا يعني ابتغاء الشر أو عيادة بالشر أو الاعتداء أو البغي .

وهي مشتقة من المفهوم اللاتينيAgredim أي السير نحو، وهي الهجوم والبحث عن المعارك وتميل كذلك السنة الأساسية التي من خلالها تجعل الحاجات الأساسية للفرد مؤمنة. (قايد، 2001، 11) .

اصطلاحا:هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وخاصة في السنة الثنية إلى عدوان وظيفي لارتباطها بإشباع الحاجات .ويعرفه "كيلي "على انه هو السلوك الذي ينشا عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية،وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شانها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.ويعرفها "ألبرت باندورا"على انه سلوك ينتج عنه إيذائه لشخص آخر وإتلاف لشيء ما.وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء.

ويعرفه آخرون بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان نفسيا كالاهانة أو الشتم أو جسديا كالضرب والعراك.أو هو مظهر سلوكي للتنفيس الانفعالي أو الإسقاط لما يعانيه الطالب من أزمات انفعالية حادة حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين سواء في أشخاصهم أو أمتعتهم في المنزل أو في المدرسة أو في المجتمع.(عز الدين ،2010، 8، 9)

2-مؤشرات العدوانية:

يمكن الكشف عن العدوانية بإحدى الطرق التالية:

*الملاحظة أثناء ممارسة النشاط الحركي كاللعب أو الرسم.

*الاستماع إلى القصص التي يرويها الأطفال أثناء عرض مجموعة من الصور عليهم كعملية اسقاطية عليهم لانفعالاتهم .

ويشير "باندورا "(1993)إلى أن تحديد السلوك العدواني يتوقف على العوامل التالية:

*خصائص السلوك نفسه (مثل الاعتداء الجسمي ،الإذلال،التحقير،وتدمير،الممتلكات) يصرف النظر عن تأثيرات السلوك على الشخص المتلقي لذلك السلوك.

*شدة السلوك مصحوبا باستجابات عالية الشدة (مثل توجيه الكلام بصوت مرتفع جد الشخص أخر)يجري تسميتها على أنها استجابات غير عدوانية.

*تغيرات عن الأذى أو الضرر أو الألم أو الهروب في سلوك الشخص المتلقي للفعل العدواني.

*مقاصد واضحة عند الشخص الممارس للفعل العدواني.

*خصائص الشخص الملاحظ أو الأشخاص الملاحظين (الخصائص المتعلقة بنوع الجنس، المكانة الاجتماعية الاقتصادية الخلقية العرقية،تاريخ السلوك العدواني أو غير العدواني، وهكذا...) (مصطفى،2004، 123، 124)

*خصائص الشخص المعتدي وهنا تتحدد المتغيرات نفسها الواردة في خصائص الشخص الملاحظ.

مرحلة ما قبل المدرسة:ما إن يصل الطفل إلى سن الرابعة حتى يصبح غاية في النشاط والوقاحة مع من هم في مثل سنه أو من هم اكبر منه حتى الإخوة والآباء،ويتولد التحدي والقدرة على تدمير أي شيء يصل إلى يده من ممتلكات الأسرة أو الجيران ويصبح قادرا على دخول في معارك مع الأطفال الذين في مثل سنه ويلحق بهم الأذى والضرر.والأطفال في مثل هذا السن يحتاجون إلى فرص وتشجيع لتعلم كيفية حل خلافاتهم معتمدين على أنفسهم ،ويمكن للآباء ضبط وقيادة الصراع دون عدوان يعتبر واحد من الحلول الوسيطة لمساعدة الطفل التغلب على الدوافع العدوانية.

مرحلة الطفولة المبكرة:تتميز هذه المرحلة باللعب العدواني الإيهامي العنيف الذي ربما ينتج عن نمذجة سلوك الأقران الأكبر سنا أو سلوك الراشدين أو من خلال التعرض لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون والعاب الكرتون والأفلام الخيالية ،والأخصائي النفسي يمكن أن يساعد الوالدين على التمييز بين الإيهامي العنيف والنشاط ألنمائي العادي والأفعال العدوانية التي تهدد بالضرر.

مرحلة الطفولة الوسطى:في مرحلة الطفولة الوسطى يتوقع معظم الآباء أن الطفل يظهر الندم أو تأنيب الضمير بعد العدوان،وتأنيب الضمير له يقيم وظيفة لدى الطفل من ذلك انه يقلل من حدة وسلبية النتائج ومن ثم فان غياب تأنيب الضمير يرتبط بالفكرة الشائعة بأنه يلازم الأفراد فاقدي الحس والاتجاهات الأخلاقية والأشخاص ذوي الشخصيات السيكوباتية ،لذا فان الآباء الذين يركزون على تأنيب الضمير لدى الطفل إنما يفعلون ذلك خارج نطاق الإحباط وانعدام المساعدة والشعور بأنهم إذا لم يوقفوا الطفل عن السلوك بعدوانية فإنهم يصرون على انه تبعا لذلك يتظاهر بالاتفاق مع الاستجابة الاجتماعية المقبولة اجتماعيا اتجاه الضحية،وان الأطفال في هذه المرحلة يحتاجون إلى تعلم منع دوافع العدوانية وليس مجرد أن يعتذروا بلطف بعد أن يؤذوا شخصا ما.

مرحلة المراهقة:في مرحلة المراهقة الوسطى يقترب مستوى تعريف العدوان من سلوك الراشد العدواني فردود الأفعال للأقران في المراهقة ربما تتضمن اتخاذ وضع تمهيدي أو تنظيم السلوك العدواني، والماهرون من المراهقون في التخفي سواء عند تمثيل أو تقديم كل من سلوك أو الضرر الجسماني الناتج عنه،والمراهق العادي يتوقع إن يضع حكما أو يتحكم في الدوافع المطلوبة لتجنب السلوك الذي ينتج عنه الضرر.(مصطفى ،2004، 124، 125)

3-أشكال العدوانية: يظهر العدوان الإنسان في عدة أشكال منها:

العدوان العدائي:إذا تعمد الطفل الانزلاق على السطح المائل كي بصدم طفلا آخر أمامه وذلك انتقاما من هذا الأخير الذي يسبق أن أغضبه في موقف ما،ومعنى أن الطفل قد عقد النية على الأقل والانتقام بهذه الطريقة،ويقال عن ذلك انه مارس عدوانا عدائيا. (فاروق،2004، 12)

العدوان اللفظي:ويظهر عند ما يبدأ الطفل في الكلام ،ويظهر رغبته نحو تحقيق الوصول إلى الهدف بصورة الصياح أو القول والكلام أو يربط السلوك العنيف مع القول البدي الذي غالبا ما يشمل السباب

والشتائم والمنابزة بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة واستخدام كلمات أو جمل تهديد.

العدوان البدني:هو الذي يشترك فيه البدن في الاعتداء على الآخر مثل استخدام الأرجل في الركل والرفس والضرب واستخدام اليدين كأدوات فاعلة في الضرب والصفع.أو الخنق أو القتل والاغتصاب الجنسي والسلب بالإكراه تحت تهديد السلاح أو القوة والعنف الجسدي.(فاروق،2004، 125)

العدوان الاشاري:وهو نوع من العدوان تستخدم فيه الإشارات مثل إخراج اللسان أو حركة قبضة اليد الأخرى وربما تستخدم وسائل أشارية أخرى. (فاروق،2004، 126)

العدوان الوسيطي:عندما يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسيلة يكون لديه هدف معين مثلا حينما يحاول الطفل الانزلاق على السطح المائل ويلاحظ طفلا آخر يقف في طريقه،وهكذا يقوم الطفل بدفع الطفل الآخر وبذلك يكون قد أقدم على سلوك عدواني وسيلي وخطورة هذا النوع أن الطفل يتعلم الوصول إلى أهدافه عن طريق العدوان. (فاروق،2004، 126)

العدوان الايجابي:هو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي ،ولكنه أيضا لكل الانجازات العقلية وللحصول على الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه ويبدوا وهذا المعنى واضحا قصص التاريخ.

لعدوان المباشر:يقال للعدوان انه مباشر إذا وجه الشخص مباشر إلى وجه الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها. (فاروق،2004، 126)

العدوان غير المباشر:ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندامة فيحول الشخص آخر أو شيء آخر تربطه صلة بالمصدر الأصلي. (مصطفى،2011، 127)

العدوان الفردي:وهو عدوان يوجهه فرد آخر بعينه صغيرا كان أم كبيرا ولهذا النوع من العدوان دوافع التملك والاستحواذ أو دافع القوة والسيطرة أو للتنفيس عن عدوان كامن، التمرد على المنطقة أو دفاع الفرد عن حقه في تأكيد ذاته، دافع المنافسة، دافع الشعور بالنقص أو التعويض أو لفت أنظار الآخرين . (مصطفى،2011، 127)

العدوان الموجه نحو الذات:وهو عدوان يهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالا مختلفة كتمزيق أو تحطيم الممتلكات الشخصية أو لطم الوجه أو شد الشعر أو ضرب الرأس بالحائط أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو بالسجائر، النظر دونية أو تحضير الذات أو تقليل شأنها وعدم إتباع نصائح الغير من الزملاء والمحيطين به. (مصطفى،2011، 127).

العدوان العشوائي:وهو السلوك الذي يكون موجها نحو أهداف معينة واضحة وتكون له دوافعه وأسبابه البيئية ويخدم غرضا أو يؤدي إلى نجاحات مادية أو معنوية لكن قد السلوك العدواني طائشا ذو دوافع غامضة غير مفهومة وأهداف مشوشة وغير واضحة ومن ذلك

وقوف الطفل ليضرب كل من يمر عليه من الأطفال بلا سبب وربما جرى خلف الطفل المعتدى عليه وقد يمزق ثيابه أو يأخذ ما معه . (مصطفى، 2011، 127)

4-أسباب العدوانية:

العوامل البيولوجية:لقد ربطت البراهين بين إثارة مناطق معينة من الدماغ والاستجابة للعدوانية ، فالجانب الخارجي للهيوتلاموس يرتبط بعديد من الانفعالات ومنها الغضب والاستجابة العدوانية وان الإثارة للخدمة الاسنية للدماغ الأمامي تؤدي إلى إطلاق استجابة عدوانية شرسة في حيوانات التجارب بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية التي تحدث استجابة اقل عدوانية،كما لوحظ أن منطقة اللوزة تقوم بكبح العدوان وهناك من تناول دراسة العدوان من الناحية "Marten sten" وآخرين (2001) وتعرضت هذه الدراسة حالة الطفل يبلغ من العمر 4 سنوات وهو يعاني من السلوك العدواني ونوبات الغضب المفاجئ والاندفاعية ولقد اظهر فحص الغدد الصماء أن هذه السلوكيات تحدث بسبب الإنتاج الزائد لهرمون منشط الذكورة (هرمون الاندروجين) الناتج عن خلقي لدى الطفل فربما تكون زيادة الهرمونات لها دور في ظهور العدوان لدى الأطفال.

وان الأسباب البيولوجية ترجع أسباب العدوان إلى عوامل تربط بالجهاز العصبي أو الجهاز الغددي حيث ترى أن العدوان يكثر لدى الأفراد يعانون من اضطراب أو تلف الجهاز العصبي،كما انه يرتبط بدرجة كبيرة بزيادة إفراز الهرمون الجنسي،كلما زاد نسبة تركيزه في الدم زاد احتمال السلوك العدواني. وتتمثل أسس البيولوجية للعدوان غي ثلاث مناخات هي:

*إن العدوان سلوك غريزي ،ومنظم وراثيا قد تم تشكيله خلال عمليات التطور والضبط بواسطة منبهات نشأت في الأصل في سياق التطور .

*هو أساس استجابة هرموني أو لغيره من العمليات الكيميائية .

*إن العدوان يعكس نشاط كهربائيا في الجهاز العصبي المركزي والواقع أن ما يتوفر من بيانات عن معظم السلوك العدواني يمكن تفسيره بواسطة عوامل تطورية أو وراثية ،إما ما يقال أن الإنسان عدواني بالفطرة وإنما العوامل الخبرية والاجتماعية هي أكثر تأثيرا من العوامل المتعلقة بالجنيات أو الغرائز في تجديد عدوانية معينة.(مصطفى ،2011، 127، 129)

عوامل بيئية:نجد الدراسات أوضحت أن الأسباب البيئية ربما يكون لها دور الفعال الأطفال ما قبل المدرسة في سلوكيات العدوانية ،وهناك من يرى أن الأسباب الوراثية لها دور فعال

في حدوث العدوان للأطفال وكل من يؤيد السبب الكامن وراء العدوان يستند إلى الأسباب التي تساعد على ذلك إلا انه لم يحسم الموضوع حتى الآن ولا يزال الجدل حائر بين الأسباب البيئية والأسباب الوراثية .وتتضح الأسباب البيئية من خلال الأسرة والمدرسة والرفاق.

الأسرة:لها دور رئيسي في تنشئة الفرد حيث تحول الفرد من كائن حي بيولوجي إلى كائن اجتماعي ، وكلما كانت الأسرة تتمتع بالصحة النفسية السليمة نشا الطفل ولديه صحة نفسية سليمة ،أما إذا حدثت

الخلافات والتفكك الأسري والطلاق وفقدان الترابط الأسري وعدم رعاية الو الدية للأبناء معاملة لا يفهم من خلالها إلا القسوة والعنف والظلم مما ينعكس على الأبناء فيصبح لديهم الإحساس بالظلم والعدوانية والرغبة في الانتقام.

المدرسة: تعد المدرسة من إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي من خلالها تتشكل شخصية الفرد ، فنجد المدرس يعد قسوة للطالب من حيث سلوكياته وأخلاقه فإذا كانت تتصف بالعصبية والعدوانية يتأثر التلاميذ بها،وعندما يطلب المعلم من التلميذ أعمالا تفوق قدراته واستعداداته ولا تتفق مع ميوله مما يشعره بالإحباط يصبح التلميذ عدونا وهناك بعض التغيرات في البيئة المدرسية ربما تحبط الطفل أو التلميذ ميولا منها:صعوبة المنهج الدراسي،الفشل الدراسي،وصعوبات التعلم في القراءة أو الكتابة كل ذلك يحلق ميولات عدوانية لدى التلميذ.

جماعة الرفاق:لها دور في تكوين شخصية الطفل فإذا كان يحس الثقة بالنفس ولديه القدرة على التغبير عن ذاته وعدم الشعور بالنقص فيصبح يتمتع بالصحة النفسية السليمة،إما إذا كان التلميذ يشعر دون ذلك من حيث عدم احترام زملائه له وشعور بالنقص مما ينعكس دوره على شخصيته فيشعر بالإحباط و العجز والعدوان.(مصطفى،2011، 129، 130)

العوامل النفسية والسلوكية:لقد أوضح "محمد عبد المؤمن"(1986)عددا من العوامل والأسس النفسية والسلوكية المسببة للعدوان ،وكذلك يركز"سعد ألمعربي"(1987)على العوامل والظروف المهيأة للعدوان وهي كالتالي:

***فقدان الشعور بالأمن نتيجة الحرمان والإحباط:**إن الوعي بالإحباط والحرمان يعني الخطر والتهديد بإشباع حاجات الإنسان الأساسية التي تحمي وجوده وتحافظ على بقائه ،ومن ثم إذا تعذرت أو انعدمت أمامه مسالك التعبير عن هذا الخطر وتغييره بالسوائل السليمة استثيرت في نفسه النزعة العدوانية فيلجا إلى العدوان بصوره ودرجاته المختلفة متجه إلى تحطيم مصادر الإحباط ورموزه سواء على مستوى الفرد الذي يأخذ شكل الجريمة أو مستوى الفرد الذي يأخذ شكل التمرد والثورة.

***غياب العدالة**:غياب العدالة في توزيع الدخول والمكاسب والتضحيات والإشاعات بالإضافة إلى فقدان القيمة الحقيقية للعمل والاختلاط ضرورة بين يعمل ومن لا يعمل وبالتالي الاضطراب الظلم في توزيع المكانة والأدوار والقدرة على الإشباع وهذا كله استثارة العدوان في أشكاله المختلفة كالسلبية واللامبالاة والتخريب.

***تهديد وامتهان الذات وفقدان الاعتبار**:غياب المعنى والقيمة والكرامة الإنسانية فالإنسان كائن متعال وأعلى مخلوقات الله تجاوز لكيانه البيولوجي فهو لذلك يرفض أن يعامل كحيوان أو شيء يسعى باستمرار لكي يعطي لوجوده المعنى والقيمة.

***غياب الحرية**:يقوم على البطش والعقاب الإرهابي ومن ثم يتولد الخوف والفزع في نفوس الناس ،حيث يعمد البعض للسيطرة على الاضطرابات والانحرافات الخلقية في تعاطي الخمور والمخدرات كما يمكن السيطرة عليه بممارسة العدوان على الأدنى والأضعف.

***غياب السلطة الضابطة أو اضطرابها**:المجتمع الذي يخلو من سلطة ضابطة قي العقاب جنبا إلى جنب مع الثواب وبطريقة عادلة وإنسانية فورية وجماعاته ويستفزهم للعدوان حيث يلجئون بأنفسهم إلى

ممارسة السلطة العامة المحايدة والموضوعية وفي هذه الحالة يكون العدوان قاسيا وإرهابيا ويدفع إلى مزيد من العدوان والعدوان المضاد.

***غياب أو قدرة الغرض في التعبير عن العدوان الحميد باعتباره نشاط ايجابيا**:الإنسان كائن فعال ومؤثر لا يكف عن إثبات وجوده وحضوره لأنه يملك إمكانيات العقل والتأثير فإذا وجد في مجتمع يخلو من عناصر الإثارة ومن عناصر التحديات التي توقظ إمكانياته وقدراته هو مجتمع يشيع فيه الوجود والكآبة والملل والرتابة ،مجتمع يفتقد فيه الفرد من يستمعون ويستجيبون لحاجاته أو نداءاته أو أرائه. (مصطفى،2011، 131)

5-النظريات المفسرة للعدوانية:

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتيجة لتعدد أشكال العدوان ودوافعه وسنعرض هنا لبعض هذه النظريات:

نظرية التحليل النفسي للعدوان:ينظر"مكدوجل"والذي يعد مؤيدي هذه النظرية للعدوان على انه عزيزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يمكن وراءها ولقد افترض"فرويد"أن اعتداءات الإنسان على نفسه أو على غيره متعلم تدفعه إليه عوامل في تكوينه الفسيولوجي لتصريف العلقة العدائية التي تنشا داخل الإنسان عن غريزة العدوان وتلح في طلب الإشباع ويعتبر "فرويد"من مؤسسي هذه النظرية،فالنموذج الذي يقدمه هو خفض التوتر،حيث ينشط سلوك الفرد بفعل المهيجات الداخلية وتجهز عندما يتخذ

إجراءا مناسبا من شانه أن يزيد أو يخفض المهيج.ويرى "فرويد"أن البشر كائنات سيكولوجي دافعهم الرئيسي هو إشباع حاجات الجسد والإنسان مخلوق موجه نحو اللذة تدفعه نفس الغرائز الحياة (أهمها عنده الجنس) وغرائز الموت (أهمها العدوان)هي تسير الحياة.

وبالنسبة لغرائز الموت تجد أن"فرويد"يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتال لذا اعتبر الموت هي فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي حيث يعتقد "فرويد"أن لكل شخص رغبة لاشعورية في الموت.ولقد الحق"فرويد"العدوان بأنه يبدو كأحد الغرائز والدوافع التي تضمنت نظام اللاشعور والتي أطلق عليها ألهو وفي بداية الأمر أدرك "فرويد"أن العدوان يكون موجه إلى الخارج ثم بعد ذلك يكون موجها على نحو متزايد للداخل منتهيا عند أقصى مدى إلى الموت .(عز الدين،2009، 43)

نظرية "ميلان يكيلاني":أخذت "كبلاني "الطور الثالث "لفرويد"حرفيا،فبالنسبة لها لم تكن غريزة الموت فطرية ولكنها كانت حقيقية ملموسة اكتشفتها في عملها،فان مشاهدتها الإكلينيكية أقنعتها بان غريزة الموت كانت غريزة أولية،وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة،فالطمع والغيرة والحسد واضحة "لكيلان" كتعبيرات عنه غريزة الموت،وهدف العدوان حسب هو التدمير والكراهية والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى الاستحواذ على كل الخير (الجشع) ،ان تكون طيبا مثل الشيء (الحسد)،إزاحة المنافس (الغيرة) وفي الثلاثة نجد أن تدمير الشيء وصافاته أو ممتلكاته يمكن الوصول إلى إشباع الرغبة،فإذا أحبطت الرغبة يظهر وجدان الكراهية.(عز الدين،2009، 47)

نظرية السلوكية:يرى السلوكيون أن العدوان شانه شان أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فان الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قدتم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية فكلما تعرض لموقف محبط،وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية"جون واطسون"حيث اثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن تمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي.(حافظ،2008، 243، 242)

نظرية التعلم الاجتماعي:يعرفه أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي بأنه سلوك متعلم على الأغلب ويعززون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره وخاصة لدى الأطفال،حيث يتعلمون سلوك العدوان عن ملاحظة نماذج العدوان

عند والديهم ومدرسهم وأصدقائهم ومن ثم يقومون بتقليدها فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه لا يميل في المرات لتقليده أما إذا كوفئ عليه فيزداد عدد مرات التقليد لهذا العدوان .يميز "باندورا" بين اكتساب الفرد للسلوك وتأدية له فاكتساب الشخص للسلوك لا يعني بالضرورة انه سيؤديه إذ أن تأدية لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقف بشكل مباشر على توقعاته ،من نتائج التقليد،وعلى نتائج السلوك،فإذا توقع أن تقليده لسلوك النموذج سيعود إليه بنتائج سلبية (أي سيعاقب على سلوكه) فان احتمالات تقليده له ستقل أما إذا توقع الملاحظ أن تقليده لسلوك النموذج سيعود إليه نتائج ايجابية فان احتمالات تقليده لذلك السلك تصبح اكبر.

ويعد "ألبرت باندورا" واضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف أيضا بالتعلم من خلال الملاحظة من أشهر الباحثين الذين أوضحوا تجريبيا الأثر البالغ لمشاهدة النماذج العدوانية على مستوى السلوك العدواني لدى الملاحظة ،وكثيرا جدا هي السلوكيات التي يتعلمها الإنسان من خلال ملاحظتها عند الآخرين،والتعليم بالملاحظة يحدث عفويا في اغلب الأحيان ،فالملاحظة حتمية.(بطرس،2008، 244) وفي إحدى الدراسات التي أجريت "باندورا "وزملائه تبين لهم أن مجموعة الأطفال التي شاهدت العدوان قي فيلم أظهرت سلوكيات عدوانية أكثر من المجموعة الأخرى التي شاهدت فيلما محايدا. وتتخلص وجهة نظر "باندورا"في تفسير كالآتي :

*معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة السلوك العدواني بملاحظة نماذج من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدون في بيئة الطفل وهناك عدة مصادر يتعلم من خلالها الطفل بالملاحظة السلوك العدواني :

- التأثير الأسري ،الأقران ،النماذج الرمزية كالتلفزيون .

- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة .

- التعليم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت .

- تأكيد هذا السلوك العدواني من خلال التعزيز والمكافآت .

- إثارة و الطفل أما بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الاهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز وإنهائه قد يؤدي إلى العدوان .

- العقاب قد يؤدي إلى العدوان (بطرس،2008 ،145)

نظرية الإحباط العدوان: من أشهر علماء هذه "نيل ميللر" و"روبيرت سيزر"،"جون دولارد" وغيرهم وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنسانية ،وقد عرضت أول تختلف صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كثير والعدوان كاستجابة ،كما يتمثل جوهر النظرية في الآتي :

- كل الاحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني .

- كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق .

فالعدوان من الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني واللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصادر الإحباط ،فعندما يحبط الفرد عدوانه إلى الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه ، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط كما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة وهي:

*تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويعتبر الاختلاف قي كمية الإحباط.

*تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على انه مصدر لإحباطه ،ويقل ميل الفرد للأعمال غير عدائية حيال ما يدركه الفرد على مصدر إحباطه.

*يقدر كف السلوك العدائي قي المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر يؤدي إلى ازدياد وميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي ،وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدائي .وعلى الرغم من الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد الذات ،ولا يحدث هذا إلا بمواجهة أساليب السلوك العدائية الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف قوية 'بطرس،2008، 246)

نظرية العدوانية الانفعالية :هي من النظريات التي ترى أن العدوانية يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين بالإضافة إلى منافع أخرى ،فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون أنهم أقوياء وذو أهمية وإنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية ،ولذلك فهم يرون أن العدوانية يكون مجزيا مرضيا ،ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون قي العدوانية متعة لهم ،فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم يجدون في العدوانية متعة لهم ،فهم يؤذون الآخرين حتى إذا تتم إثارتهم انفعاليا فإذا أصابهم

ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني .فان العنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب ،واحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولابد أن يحظوا بالأهمية والانتباه ،فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات الضعيفة من الجانحين المراهقين بان هؤلاء يمكن أن يهاجموا الآخرين غالبا لأي سبب بل من اجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم للآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة .

وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوانية الانفعالية تظهر بدون تفكير ،ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليه هذه النظرية ،ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي ،فالأشخاص المثارين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضا بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية .(طاع الله،2017 ، 36-37)

6-الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدواني :

يكتسب الطفل الميل من الأسرة بفعل العوامل التالية :

*شعور الطفل منذ صغره بأنه غير مرغوب فيه من والديه ،وانه يعيش في جو اسري عدائي بالنسبة معاملة والديه له .

*الحياة المنزلية التي يسودها شيء دائم بين الأبوين على المرأى ومسمع من الطفل .ويلعب الآباء دورا كبيرا في اكتساب الأطفال سلوك العدواني من خلال محكاه أو تقليد الأبناء للاستجابات العدوانية التي تصدر عن الأبناء فالطفل الذي يشاهد إياه يحطم الأشياء من حوله عندما ينتابه الغضب يقوم بتقليد هذا السلوك .

ويعتقد "باندورا"أن الآباء الذين يتسمون بالغلظة والقسوة مع أبنائهم يتعلم بدورهم السلوك العدواني ،كما توصل أيضا أن الآباء الذين كانوا يشجعون أبنائهم على المشاجرة مع الآخرين وعلى الانتقام ممن يتعدى عليهم وعلى الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة العدوانية لديهم اكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبنائهم في أي شكل من الأشكال وتؤكد "ليلى عبد العظيم"أن أسلوب تربية لأطفال الذين يتسم سلوكهم بالعدوانية يتميز بالقسوة والشدة من مسؤوليات أكثر مما يحتملون ومما يطيقون كما أكدت دراسة أخرى أن العدوانية لدى الأطفال ترتبط ايجابيا بشدة القسوة في العقاب والرفض وعدم تقبل وعدم الرضا من جانب الأم عن سلوكيات التي تصدر من الأبناء . (وفيق ،1999 ،69 ، 70).

7-السلوك العدواني وانعكاساته على الأبناء:

يختلف تأثير العنف الأسري من شخصية إلى أخرى وحسب نوعيته العنف الممارس والشخص الذي يقوم به إضافة إلى جنس الطفل إذ كان ولدا أم بنت وتشكل علاقة الضحية بالمعتدي وعلاقته بمن حوله فالأطفال الذين يتعرضون للعنف غالبا ما يكون لديهم استعداد لممارسة العنف ذاته ضد أنفسهم وضد الآخرين إضافة إلى حدوث حالات الاكتئاب والانتحار والإجرام . (Al-alafa hot mail-com) وكلها مؤشرات تدل على :

*عدم الشعور بالرضا والإشباع من الحياة الأسرية والدراسية والعمل والعلاقات الاجتماعية.

*عدم القدرة على التعامل الايجابي مع المجتمع والاستثارة الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على إنتاج جيد.

*لا يستطيع الفرد أن يكون اتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون متقبلا لنفسه.

*عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغوط بطريقة ايجابية.

*عدم القدرة على المشكلات التي تواجه بدون تردد أو اكتئاب.

*لا يتحقق للفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته.(W .W.malikiya net)

وتؤكد "ليلى عبد العظيم" أن التربية للأطفال الذين يتسم سلوكهم بالعدوانية يتميز بالقسوة والشدة المتناهية والمعارضة لرغباتهم بالمنع والقهر والإجبار وتحميلهم من المسؤوليات أكثر مما يحتملون ومما يطيقون كما أكدت دراسة أخرى أن العدوانية لدى الأطفال ترتبط إيجابيا بشدة القسوة في العقاب والرفض وعدم استقبل وعدم الرضا من جانب الأم عن سلوكيات التي تصدر من الأبناء .(وفيق، 1919، 69،70) .

8-اختلاف الجنس و العدوان:

دلت الدراسات المختلفة في هذا الصدر على أن الأنماط العدوانية لكل من البنات والأولاد تختلف ولها طرق مختلفة في التعبير عنها فالأولاد أكثر حبا للانتقام والأخذ بالثار بعد الهجوم الاعتداء عليهم أكثر منه عن الإناث ،وفضلا عن ذلك فان الذكور غالبا ما يفضلون العدوان أكثر من البنات.فالبنات يفضلن الطرد والأبعاد الاجتماعي بدلا من المواجهة المباشرة للعدوان وهذا الإخراج الفردي من العصبة أو الجماعة إنما هي سياسة عدوانية تزيد عند البنات منذ الدخول في مرحلة المراهقة ،وتبقى مظاهر الاختلاف في السلوك العدواني بين الذكور والإناث في المرحلة ،وان كان هناك تزايد تدريجيا في جرائم

العنف تلك التي تقوم بها النساء ولاشك أن العديد من عوامل البيئة وأيضا عوامل الوراثة تلعب دورا في تكوين نمو السلوك العدواني.

ولعل الفروق الفردية دورا في ذلك حيث تظهر الفروق في سن مبكرة جدا مثل السنتين أو الثلاثة الأولى من الحياة ويبدو أن هذه الفروق تستمر مدى الحياة وتشير بعض الدراسات إلى أن الفتيات والنساء عموما أكثر قلقا من كونهم عدوانيات مقارنة بالأولاد والرجال،ويظهر العدوان الجسمي بصورة واضحة عند الأولاد والرجال وكذلك العدوان اللفظي بصورة أكثر من الفتيات والنساء عموما،ولا يمكن الجزم أن جميع الأولاد متساوون في العدوان ولا البنات في عدم العدوان ،فالفروق واضحة تماما حيث توجد اختلافات داخل كل جنس.فالولد كثيري الضرب والعدوان في سن العاشرة من عمره أو عمرها،فالذكور العدوانية نحو أمهم في الطفولة والمراهقة،من من المحتمل أن يكونوا كذلك في مرحلة الرشد،لكن هذه التنبؤات لا تصدق على الفتيات ،فليس من الممكن التنبؤ من عدوان البنت نحو أمها في ست سنوات أو حتى 10سنوات بأنها تكون كذلك عدوانية في مرحلة الرشد عندما تكبر.(الصمد،2012، 52، 53)

9-الدراسات السابقة للسلوك العدواني :

تعتبر العدوانية ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار في مجتمعات العصر الحديث ،خاصة بما يتسم به من ضغوطات وتعقيدات وكذلك من سرعة زائدة في التغيرات الاجتماعية ،فهو سلوك يصدره الفرد غرضه لاحاق الأذى بنفسه والآخرين يؤثر سلبا على حالته النفسية،ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير هي :

دراسة "زيتوني " أجريت هذه الدراسة بمركز إعادة التربية بئر الجير ،وتضمنت عينة من المراهقين لقياس مدى فعالية العلاج ،واستنتجت الباحثة سنة 1981 وجود نقائص نظامية و بيداغوجية أدت إلى شعور الجانح بان عملية إعادة التربية ليست وسيلة لإعادة إدماجه داخل المجتمع إنما هي عملية تتمثل في حجز الجانح لمدة زمنية معينة فقط ،فالمؤسسة في نظر الجانح ليست ملجأ كغيرها من الملاجئ. (شحاوي،2010 ،7)

تعقيب : الباحثة أجرت دراستها على المراهقين داخل مركز إعادة التربية والذي بدوره يعتبرونه حجز على سلوكياتهم وانفعالاتهم فهو لا يتركهم يعبرون على مشاعرهم وسلوكهم وإنما يزيد من حدتها أو يقمعها .

وفي دراسة "دونبرج وبيكر"توصل إلى اثر سلوك العدواني والنشاط الزائد على أسرهم بعد الاعتماد على عينة من 22 طفل من الذين يتسمون بهذا السلوك مع 20طفل العاديين ممن ليسوا ذوي مشاكل ثم مقارنة بسلوك المجموعتين. وجد أن الآباء الذين يتسم أبنائهم بالسلوك العدواني والنشاط الزائد ابدوا انطباعات سلبية اكبر نحو مشاعر الأبوة إلى جانب

نسبة اكبر من السلبية نحو الطفل المتسبب للأسرة ذات السلوك العدواني والنشاط ،وذلك عن آباء الأطفال العاديين .(الديب ،2000 ،297)

تعقيب: اعتمدت هذه الدراسة على عينة صغيرة من الأطفال العاديين والأطفال الذين يتسمون بسلوك العدوان والنشاط الزائد ،حيث لا تكون انطباعات الآباء في معظمها سلبية نحو أبنائهم ذوي السلوك السلبي .

توصلت دراسة "عدوش كابسنة"(2011) حول معايشة سلوكات العنف والعدوانية عند الأطفال ذوي 3الى 5 سنوات وذوي 6الى 8 سنوات وذوي 9الى 11 سنة وارتكزت على أربع مجموعات مختلفة (أطفال لآباء فرنسيين أطفال لآباء جزائريين أطفال لأزواج مختلطة (جزائري،فرنسي) وأطفال لآباء جزائريون يعيشون في الجزائر) ،فتوصلت الدراسة أن السلوكات العدوانية عند الأطفال ليس لها شان بالثقافة ولا الجنس وإنما تعود للسن والمرتبة وتركيبة الأسرة والتفاوت من أساليب التربية للأب والأم وكذلك التقارب بين الأساليب الو الدية وأسلوب الأبناء .(عز الدين ،156،2010)

تعقيب :الدراسة شملت مجموعات مختلفة وكبيرة حيث تحققت من وجود علاقة بين السلوك العدواني والعوامل التي أثرت في الأبناء من ثقافة وجنس وسن ومرتبة الطفل في الأسرة وتركيبة الأسرة .

دراسة "سامونكروا" (1978) قام الباحث بدراسة جنوح الأحداث في مالي والهدف منها إبراز الأخطاء التي وقعت فيها مؤسسة إعادة التربية بمدينة (بالي بمالي) عند إعادتها لتربية الأطفال الجانحين وكانت حجم العينة 20 شخصا ،حيث أن المؤسسة تعمل على مل وقت الأطفال حتى يصلون سن 18 سنة حي يوجهون إلى المراكز المهنية غير أن هذا التكوين حسب النتائج المتوصل إليها تكوين سطحي لا يسمح لهم بعد التخرج بإيجاد عمل ويفسر الباحث هذا العجز بفقر المؤسسة للمربين المتخصصين وكذلك أن طبيعة الباحث التكوين لا يتجاوب مع متطلبات سوق العمل .(عز الدين ،157،2010)

التعقيب العام على الدراسات السابقة :من خلال الدراسات السابقة نجد أن هناك علاقة هامة بين السلوك العدواني والمتغيرات الأخرى فالسلوك العدواني لا يأتي من عدم لولا تأثره بعوامل نفسية اجتماعية اقتصادية مثلا وهناك عوامل كثيرة تعجل من ظهور السلوك العدواني لدى الفرد وخاصة الأطفال .

الخلاصة:

نستخلص مما سبق عرضه حول مفهوم العدوانية أنها أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات وفي مختلف الأعمار ،وهي ظاهرة تتخذ أنماط وأشكال مختلفة وذلك حسب المواقف والظروف التي قد تستثيره كما أن اغلب العلماء والباحثين قد اجمعوا على أن الظروف في الحياة اليومية لدى الفرد في كامل مراحله العمرية وذلك حسب الهدف يدفع صاحبه إلى تحقيقه من ورائه.

ومن خلال التفسيرات المختلفة التي قدمها العلماء والباحثين حول هذا المفهوم يبدوا انه سلوك غير مرغوب في المجتمع والمؤسسات التعليمية فهو من جهة يؤدي إلى إحداث أضرار فيزيقية ونفسية ومادية للمعتدي عليه أو الضحية فهو سلوك يدل قي الغالب على عدم إشباع صاحبه لدوافعه ورغبات ومتطلبات المجتمع معه .

الجانب التطبيقي

الـفـصــل الـرابــع

الإجراءات المنـهجية للدراسة الاستطلاعية

تمـهيد

1- الغرض من الدراسة الاستطلاعية .

2-مكان وزمان أجرت الدراسة الاستطلاعية .

3- طريقة المعاينة وخصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.

4-وصف الأدوات المستخدمة.

4-1- مقياس المعاملة الو الدية.

4-2- مقياس السلوك العدواني.

5- الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة.

5-1 مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

5-2- مقياس السلوك العدواني.

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضا لأول خطوة من خطوات الدراسة الميدانية ،وهي دراسة استطلاعية ،حيث تطرقت الباحثة فيه إلى الغرض من الدراسة ،مكان وزمان إجرائها والى خصائص العينة ،كما شمل هذا الفصل تقديما لأدوات البحث مع توضيح لأهم الإجراءات التي اتبعت للتأكد من خصائصها السيكومترية.

1- الغرض من الدراسة:

- التعرف على ميدان الدراسة وتحديد خصائصها .

- الكشف عن الصعوبات التي يمكن مواجهتها في الدراسة الأساسية .

- تقيم مدى صلاحية أدوات البحث من حيث الخصائص السيكومترية ،وتحديد مدى قدرة التلميذ على التعامل معها.

2- مكان وزمان أجرت الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية بمتوسطة "طنجاوي لمحمد" بولاية وهران في الفترة الممتدة من 4الى 5مارس 2019 .

3- طريقة المعاينة وخصائص عينة الدراسة الاستطلاعية :

نعلم بأنه تفضل العينات العشوائية في حال ملاءمتها للبحث وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية صحيحة وأكثر مصداقية، وتعتمد الطريقة العشوائية على المهارات بين احتمالات الاختبار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي .فهي تعتمد على فكرة الصدفة والعشوائية أو القرعة ومن ابسط وسائلها استخدام البطاقات أو الجداول العشوائية.

ونظرا لصعوبة تطبيق هذه الطريقة من حيث أنها تتطلب وقتا أطول لجمع أفراد العينة،إضافة إلى تعقيد الإجراءات الإدارية للحصول على قائمة كل تلاميذ المؤسسة. زد على ذلك صعوبة إقناع التلاميذ بحقيقة اختيارهم دون غيرهم لأسباب علمية لا غير، قامت الباحثة باختيار قسم دراسي متاح في فترة إجراء الدراسة الاستطلاعية لملا الاستمارات والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

خصائص عينة الدراسة:

***من حيث الجنس :**

:

جدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	20	%55,6
الإناث	16	%44,4
المجموع	36	%100

يلاحظ من خلال الجدول **رقم (01)** أن عينة الدراسة شملت 20 ذكور وهو ما يعادل (55,6%) و16اناث ما يعادل (44,4%) وعليه نلاحظ أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث

***من حيث العمر :**

تتراوح أعمار عينة الدراسة الاستطلاعية مابين 11 و15 سنة حيث بلغ متوسط العمر لديهم 12سنة وانحراف معياري قدر ب (0,77)سنة .

4-وصف الأدوات التالية:

اشتملت الدراسة الاستطلاعية على الأدوات التالية :

1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية "لأماني عبد المقصود"

2- مقياس السلوك العدواني "لبص وبيري"

4-1-مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

يتكون مقياس "أماني عبد المقصود"من 60 بند تصف مشاعر الفرد وردود أفعاله من ناحية تصوره لأساليب معاملة أبيه ومن ناحية تصوره لأساليب معاملة أمه ،وذلك من خلال إجابته على الفقرات بوضع علامة (+) على الإجابة المختارة "نعم" أو "لا" ، وهو يتضمن الأبعاد التالية:

1- التحكم .

2- التذبذب.

3- التفرقة.

4- الحماية الزائدة.

5- أساليب المعاملة الزائدة.

وسنوضح في الجدول اللاحق البنود الخاصة بكل بعد مرتبة حسب ما هو وارد في الملحق(01).

جدول (02)يبين توزيع بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية على الأبعاد الخمسة.

أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية	الفقرات	مجموع البعد
التحكم والسيطرة	57-52-41-37-29-19-24-15-9-3	10
التذبذب	52-48-47-43-35-31-25-20-11-5	10
التفرقة	54-49-44-38-32-26-21-16-12-6	10
الحماية الزائدة	59-51-40-34-28-23-18-14-8-2	10
أساليب المعاملة السوية	-33-30-27-22-17-13-10-7-4-1 55-50-48-45-42-39-36	20

وطريقة تصحيح مقياس أساليب معاملة الوالدية كانت بإعطاء كل إجابة درجة فإجابة "نعم" أعطي لها درجة 1 وإجابة "لا" أعطي لها درجة 2.

4-2-مقياس السلوك العدواني:

يتكون مقياس"بص وبيري"من 30 بند تحصر جميع مظاهر العدوانية المرتبطة بالمقياس وذلك من خلال الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة(+) عند عبارة المختارة "تنطبق تماما" و"تنطبق غالبا" وتنطبق بدرجة متوسطة" و"تنطبق نادرا" و"لا تنطبق"وهي 5 أوزان للإجابة ،يتميز المقياس بوضوح الاتجاه الموجب والسالب حيث أن الفقرات 4-9 سالبة أما الفقرات الباقية فهي فقرات موجبة،وهو يتضمن الأبعاد التالية :

1- العدوان البدني

2- العدوان اللفظي

3- الغضب

4- العدائية.

وسنوضح في الجدول اللاحق البنود الخاصة بكل بعد مرتبة حسب ما هو وارد في الملحق (02).

جدول (03) يبين توزيع بنود مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة.

أبعاد مقياس السلوك العدواني	الفقرات	مجموع الأبعاد
العدوان البدني	29-26-24-23-21-17-10-4-3	09
العدوان اللفظي	20-15-13-7-6-5	06
الغضب	30-28-25-19-14-9-8	07
العدائية	27-22-18-16-12-11-2-1	08

وطريقة تصحيح مقياس السلوك العدواني كانت بإعطاء كل إجابة درجة،حيث أعطي للإجابة "تنطبق تماما"درجة 1 ،والإجابة "تنطبق غالبا" درجة 2 ،والإجابة "تنطبق بدرجة متوسطة" درجة 3 ،وللإجابة "تنطبق نادرا" درجة 4 ،وللإجابة "لا تنطبق"درجة 5.

5-الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة:

تم قياس الخصائص السيكومترية للأداتين على النحو التالي :

5-1-مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

***الثبات بطريقة التناسق الداخلي:**

تم التأكد من ثبات مقياس أساليب المعاملة بطريقة التناسق الداخلي وذلك بحساب معامل"الفا كرومنباخ" على عينة الدراسة الاستطلاعية ،حيث بلغت قيمة الفا في أساليب معاملة الأب (0,75) والقيمة الفا في أساليب معاملة الأم(0,76) ،وسنوضح في الجدول اللاحق قيم الفا لكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول رقم(04)يبين قيمة ألفا والتجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية	قيمة معامل الثبات "ألفا" الأم	قيمة معامل الثبات"ألفا" الأب
التحكم والسيطرة	0,74	0,72
التذبذب	0,70	0,65
التفرقة	0,78	0,70
حماية الزائدة	0,72	0,70
أساليب المعاملة السوية	0,68	0,74
مقياس الكلي	0,76	0,75

***الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية ثم معادلة "سبيرمان بروان"، حيث بلغت قيمة معامل الثبات في أساليب معاملة الأب (0,82) أما قيمة معامل الثبات في أساليب معاملة الأم فقد بلغت (0,79).

وعليه يتأكد أن هذا الثبات ذو قيمة عالية مما يؤهل الباحثة في تطبيقه في الدراسة الأساسية .

***صدق المقارنة الطرفية :**

تأكدت الباحثة من صدق هذه الأداة عن طريق المقارنة الطرفية، ويقوم هذا الإجراء على أساس المقارنة بين المجموعات المتضادة بمعنى مقارنة أعلى ثلاثة وثلاثين بالمائة من درجات الأفراد على هذه الأداة بأدنى ثلاثة وثلاثين بالمائة من درجاتهم ،وذلك بعد حصر وترتيب تنازلي لكل الدرجات التي حصل عليها ، ومن ثم التأكد من دلالة الفروق بين المجموعتين. (الزقاي،2001 ،314)

مما يصرح بصدق المقارنة الطرفية في مقياس أساليب المعاملة الوالدية عند الأب و ذلك مقارنة بين مجموعتين العينة وهي 12 -12 ،حيث تكون المقارنة بين أعلى درجة التي انحرافها(5,44) وأدنى درجة التي انحرافها (3,38) وقد بلغت قيمة "ت" (7,56) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,001) مما يصرح بصدقها الذاتي.

جدول رقم (05) صدق المقارنة الطرفية لمقياس أساليب معاملة الأب .

الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة الإحصائية
أعلى درجة	12	78,583	5,664	7,569	0,000
أدنى درجة	12	93,000	3,384		

أما بالنسبة لصدق المقارنة الطرفية في مقياس أساليب المعاملة الو الدية عند الأم و ذلك مقارنة بين مجموعتين العينة وهي 12-12 ،حيث تكون المقارنة بين أعلى درجة التي انحرافها (6,32) وأدنى درجة التي انحرافها (3,14) وقد كانت قيمة "ت" تقدر ب (7,02) وهي دالة إحصائيا عند (0,001) مما يصرح بصدقها الذاتي .

جدول رقم (06) صدق المقارنة الطرفية لمقياس لأساليب معاملة الأم .

الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة الإحصائية
أعلى درجة	12	95,583	6,326	7,027	0,000
أدنى درجة	12	87,250	3,146		

5-2-مقياس السلوك العدواني :

***الثبات بطريقة التناسق الداخلي:**تم التأكد من ثبات مقياس السلوك العدواني بطريقة التناسق الداخلي وذلك بحساب معامل "ألفا كرومنباخ"على عينة الدراسة الاستطلاعية حيث بلغت قيمة الفا الكلية (0,80) ،وسنوضح في الجدول اللاحق قيم الفا لكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول رقم (07) يبين قيمة ألفا والتجزئة النصفية لمقياس السلوك العدواني .

أبعاد مقياس السلوك العدواني	قيمة معامل ثبات "ألفا"
العدوان البدني	0,71
العدوان اللفظي	0,69
الغضب	0,74
العدائية	0,69
مقياس الكلي	0,80

***الثبات بطريقة التجزئة النصفية :**

تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة "سبيرمان بروان" وكانت القيمة معامل ثبات السلوك العدواني (0,75).

وعليه يتأكد أن هذا الثبات ذو قيمة عالية مما يؤهل الباحثة في تطبيقه في الدراسة الأساسية.

***صدق المقارنة الطرفية :**

تأكدت الباحثة من صدق الأداة عن طريق المقارنة الطرفية ،مما يقوم هذا الإجراء على أساس المقارنة بين المجموعات المتضادة ،مما يصرح بصدق المقارنة الطرفية في مقياس السلوك العدواني وذلك مقارنة بين أعلى درجة التي انحرافها (4,65) وأدنى درجة التي انحرافها(5,435) حيث قدرت قيمة "ت" تقدر ب (18,95) وهي قيمة دالة إحصائيا عند (0,001) مما يصرح بصدقها الذاتي .

جدول رقم (08) صدق المقارنة الطرفية للسلوك العدواني .

الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة الإحصائية
أعلى درجة	12	106.66	4.658	18.95	0,000
أدنى درجة	12	67.50	5.435		

الـفـصـل الـخـامـس

الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية

تمهيد

1-منهج الدراسة الأساسية .

2-حدود الدراسة الأساسية .

3-عينة الدراسة الأساسية وخصائصها .

4-أدوات الدراسة .

5-أساليب المعالجة الإحصائية .

6-إجراءات تطبيق أدوات الدراسة .

تمهيد :

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية واعتماد أدوات البحث بصورة نهائية ،قامت الباحثة بالانتقال إلى مرحلة الدراسة الأساسية ليتم من خلالها اعتماد عينة الدراسة ، مع توضيح لحدود البحث ولأهم الإجراءات المتبعة أثناء تطبيق أدوات الدراسة .

1-منهج الدراسة :

أن طبيعة المشكلة المدروسة وخصائص البيانات المراد الحصول عليها تفرض على أي باحث أن يتبع منهج علمي سليم ،وانطلاقا من طبيعة الدراسة الحالية وما تتطلبه من قواعد لجمع المعلومات والبيانات تم الاعتماد على المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة ،بحيث يصفها وصفا دقيقا ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وعلى أساسها تعرض النتائج .

2-حدود الدراسة :

تمت الدراسة الأساسية بمتوسطة "طنجاوي امحمد" بوهران ،وأجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 10الى 31 مارس 2019 .

3-عينة الدراسة الأساسية وخصائصها :

شملت عينة 163تلميذ وتلميذة 85 ذكور و78 إناث الدراسة من متوسطة "طنجاوي امحمد"، ولقد تم اختيار قسمين دراسيين عن كل مستوى (السنة الثانية، السنة الثالثة ،السنة الرابعة).

خصائص العينة :

***من حيث الجنس :**

جدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	85	%52,1
إناث	78	%47,9
المجموع	163	%100

يتضح من الجدول رقم (09) أن 85 فرد من أفراد العينة هم ذكور ما يعادل(52,1%) ، في حين كان عدد الإناث 78 ما يمثل(47,9%) من مجموع عينة الدراسة 163 ،وبذلك تكون نسبة الذكور اكبر من الإناث .

***من حيث العمر :**

تراوح المدى العمري لعينة الدراسة مابين 12و17 سنة بمتوسط حسابي قدره(13,36) سنة وانحراف معياري قد (1,064) .

***من حيث المستوى الدراسي :**

جدول رقم (10) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث المستوى الدراسي .

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
سنة الثانية متوسط	46	%28,2
سنة الثالثة متوسط	81	%49,7
سنة الرابعة متوسط	36	%22,1
المجموع	163	%100

يبين الجدول **رقم (10)** أن اكبر نسبة مئوية سجلها تلاميذ السنة الثالثة متوسط حيث بلغ عددهم 81 فرد ما يقابل نسبة(49,7%) ،تليها تلاميذ السنة الثانية متوسط بإجمالي 46 فرد ما يمثل نسبة (28,2%) ، ثم تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمجموع 36 فرد ما يمثل نسبة (22,1%).

***من حيث المستوى التعليمي للوالدين :**

1-المستوى التعليمي للأب :

جدول رقم (11) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي للأب .

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية
يقرا ويكتب	03	%1,8
مستوى ابتدائي	04	%2,5
مستوى متوسط	26	%16
مستوى ثانوي	28	%17,2
مستوى جامعي	100	%61,3
تكوين المهني	2	%1,2
المجموع	163	%100

يتضح من الجدول **رقم (11)** أن 28 من أفراد عينة الدراسة الأساسية يمثلون (17,2%) لديهم آباء بمستوى تعليم الثانوي ،في حين 26 فرد من عينة الدراسة يمثلون (16%) لديهم آباء بمستوى تعليم المتوسط ، و04 فرد من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة (2,5%) لديهم مستوى الابتدائي ، و03 فرد من أفراد العينة يمثلون (1,8%) آباؤهم يقرؤون ويكتبون ، و02 فرد من أفراد العينة يمثلون نسبة (1,2%) آباءهم لديهم شهادة التكوين المهني ، في حين 100 فرد من أفراد العينة لديهم مستوى الجامعي ما يمثل نسبة (61,3%).

ومن خلال ما سبق يتضح ارتفاع نسبة مستوى الجامعي لدى آباء عينة الدراسة وانخفاضها في مستوى المتوسط والثانوي،أما باقي المستويات (مستوى الابتدائي ،يقرا ويكتب ،تكوين المهني) فهي نسبة ضئيلة جدا.وبذلك نلاحظ ارتفاع المستوى التعليمي للأب.

2-المستوى التعليمي للام :

جدول رقم (12) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي للام .

المستوى التعليمي للام	التكرار	النسبة المئوية
تقرا وتكتب	04	%2,5
مستوى الابتدائي	03	%1,8
مستوى متوسط	19	%11,7
مستوى ثانوي	37	%22,7
مستوى جامعي	100	%61,3
المجموع	163	%100

يتضح من الجدول **رقم (12)** أن أعلى نسبة لعينة الدراسة بالنسبة للمستوى التعليمي للام هم المستوى الجامعي بنسبة (61,3%) ما يعادل 100 فرد ،تليهم مستوى تعليم الثانوي بنسبة (22,7%) ما يعادل 37 فرد ،ثم مستوى تعليم المتوسط بنسبة (11,7%) ما يعادل 19 فرد .

في حين يتضح انخفاض نسبة لعينة الدراسة بالنسبة لمستوى الابتدائي وفئة يقرؤن ويكتبون بنسبة (1,8%) و(2,5%) ما يعادل 03 و04 فرد .وبذلك نلاحظ أن ارتفاع نسبة في المستوى الجامعي والثانوي لدى أفراد عينة البحث بالنسبة للمستوى تعليم الأم .

***من حيث مهنة الوالدين :**

1-مهنة الأب :

جدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مهنة الأب .

مهنة الأب	التكرار	النسبة المئوية
الصحة	25	%15,33
التعليم	10	%6,13
القطاع الخاص	28	%17,17
القطاع العام	32	%19,63
قطاع الآمن	05	%3,06
أعمال حرة	40	%24,53
متقاعد	19	%11,65
بدون عمل	04	%2,45
المجموع	163	%100

يتضح من الجدول **رقم (13)** أن 40 من أفراد العينة ما يمثل نسبة (24,53%) وهم فئة المشتغلون لحسابهم الخاص وهم بذلك يمثلون اكبر نسبة ، وتأتي في المرتبة الثانية فئة القطاع العام 32 من أفراد العينة ما يمثل نسبة (19,63%) ،لتليها فئة القطاع الخاص ب28 من أفراد العينة ما يمثل نسبة (17,17%) ،في حين أن 25 فرد من أفراد العينة يمثلون (15,33%) .

أما النسب الباقية فجاءت متفاوتة حيث قدرت نسبة متقاعدين (11,65%)،أما القطاع التعليم فقد سجل نسبة (6,13%) ،حيث قدرت نسبة قطاع الآمن ب(3,06%) ،وفئة العاطلين عن العمل بنسبة (2,45%) من إجمالي حجم العينة .

2-مهنة الأم :

جدول رقم (14) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مهنة الأم .

مهنة الأم	التكرار	النسبة المئوية
الصحة	21	%12,88
التعليم	23	%14,11
القطاع الخاص	20	%12,27
القطاع العام	18	%11,04
قطاع الأمن	01	%0,63
أعمال حرة	08	%4,91
متقاعدة	09	%5,52
بدون عمل	63	%38,65
المجموع	163	%100

يتضح من خلال الجدول **رقم (14)** أن 63 من أفراد العينة ما يمثل نسبة(38,65%) أمهاتهم ماكثات في البيت وهم النسبة الغالبة ،أما القطاعات الأخرى فقد توزعت فيها النسب كالآتي :

قطاع التعليم بنسبة (14,11%) ،قطاع الصحة بنسبة (12,88%) ،قطاع الخاص بنسبة (12,27%)، قطاع العام بنسبة (11,04%)، متقاعدات بنسبة (5,52%) ،أصحاب أعمال الحرة بنسبة (4,91%)، قطاع الأمن بنسبة (0,63%) .ومن هنا نستنتج بان أكثر من نصف حجما فراد العينة أماتهم لا يعملن .

4-أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة أداتين لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الأولى كانت مقياس أساليب المعاملة الو الدية لاماني عبد المقصود ،أما الثانية فتمثلت في مقياس السلوك العدواني لبص وبيري , وفيما يلي وصف لكل أداة على حدا .

1/مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

يضم مقياس أساليب المعاملة الو الدية لاماني عبد المقصود 60 بند لصورة الأب و60 بند لصورة الأم موزعة على خمسة أبعاد فرعية وهي أسلوب التحكم ،أسلوب التذبذب ،أسلوب الحماية الزائدة ،أسلوب التفرقة وأسلوب المعاملة السوية ويقابل كل بند من البنود المقياس إجابتين (نعم آو لا) ،ويتميز المقياس بوضوح الاتجاه الموجب والسالب كما يساعد على التأكد من صدق الاستجابات لدى أفراد العينة.

2/مقياس السلوك العدواني :

يضم مقياس السلوك العدواني لبص وبيري من 30 بند تجمع مظاهر المرتبطة بالمقياس وذلك من خلال الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (+) عند الوزن المناسب من الأوزان الخمسة (تنطبق تماما ،تنطبق غالبا ،تنطبق بدرجة متوسطة ،وتنطبق نادرا ، ولا تنطبق)، ويتميز المقياس بوضوح الاتجاه الموجب والسالب حيث أن البنود ذات الاتجاه السالب هي: 4 – 9 ,

أما البنود ذات الاتجاه الموجب هي :1-2-3-5-6-7-8-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30.

أما طريقة التصحيح لكلا الأداتين فتبقى هي نفسها التي سبق ذكرها في الدراسة الاستطلاعية .

5-أساليب المعالجة الإحصائية :

إن الإحصاء وسيلة أساسية للبحث علمي لأنه يساعد الباحث على وصف البيانات بالدقة ،ولذلك تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات بما يتلاءم والفرضيات المقترحة ،وذلك على النحو التالي :

1-الإحصاء الوصفي :

1-التكرارات .

2-النسب المؤوية.

3-المتوسط الحسابي .

4-الانحراف المعياري .

2-الإحصاء الاستدلالي :

1-معامل الارتباط لبرافي بيرسون .

2-معامل ألفا كرومباخ .

3-اختبار (ت) لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحثة اعتمدت على البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية في المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها .

6-إجراءات تطبيق أدوات الدراسة :

بعد التأكد من صلاحية مقياس البحث من خلال الدراسة الاستطلاعية ،وبعد الحصول على الإذن من مديرية التربية لولاية وهران ،وبعد اختيار المتوسطة التي ستجري فيها الدراسة الأساسية ،تم تطبيق أداتي الدراسة وهما مقياس أساليب المعاملة الو الدية لاماني عبد المقصود ومقياس السلوك العدواني لبص وبيري .

أما عن فترة تطبيق الاستمارات والحصول على الإجابات فقد تم اختيار الفترة الصباحية فقط ،وذلك نظرا لحالية الحيوية والنشاط التي يكون عليها التلاميذ في هذه الفترة مقارنة بالفترة المسائية ،كما اتفقت الباحثة مع إدارة المتوسطة على أوقات ساعات الفراغ لتلاميذ عينة الدراسة وذلك ليكون لها متسع من الوقت لتطبيق أدوات الدراسة على النحو التالي :

1-قيام الباحثة بتقديم لمحة عن وجودها بين التلاميذ .

2-توزيع الاستمارات وتقديم الشرح الوافي لطريقة الإجابة .

3-طلب الشروع في الإجابة مع تنبيه التلاميذ إلى ضرورة الإجابة على كل العبارات ،و ملاء كل الفراغات الخاصة بالمعلومات الشخصية .

وعند التعامل مع الأفراد العينة لاحظت تخوف بعض التلاميذ وامتناعهم عن الإجابة على أسئلة الاستمارات ،وهذا ما دفع الباحثة إلى طمأنتهم ،حيث أوضحت لهم بان الدراسة التي تقوم بها مرتبطة بالبحث العلمي ولا علاقة لها إدارة أو الوالدين ،وان المعلومات التي ستقدمونها ستحاط بالسرية التامة ، ولن يطلع عليها احد غير الباحثة .

وعلى الرغم من جهود الباحثة لتفادي الحصول على أوراق ناقصة البيانات إلا أن عددها بلغ 07 أوراق غير صالحة تماما .

الـفـصـل الـسـادس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

-عرض ومناقشة نتائج الدراسة .

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة .

4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

5-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة .

تمهيد :

يتناول هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها من خلال قبول أو رفض فرضيات البحث، فبعد تصحيح أوراق الإجابة على المقياسين وفرزها والإبقاء على الصالح منها ،وبعد معالجة البيانات ببرنامج الحزم الإحصائية توصلت الباحثة إلى النتائج

عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

1- عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب و السلوك العدواني . وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية بحساب معامل الارتباط لبرافي بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الأب ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني.

جدول رقم (15) يبين علاقة أساليب معاملة الأب والسلوك العدواني .

أساليب معاملة الأب / السلوك العدواني	التحكم	التذبذب	الحماية الزائدة	المعاملة السوية	التفرقة	المقياس الكلي
العدوان البدني	0,208**	+0,174*	-0,012	-0,085	0,155	0,103
العدوان اللفظي	0,150	0,268**	0,08	-0,07	0,239**	0,178*
الغضب	0,232**	0,298**	-0,061	0,278**	0,334**	0,062
العدائية	0,178*	0,125	-0,10	-0,169*	0,170*	0,030
المقياس الكلي للسلوك العدواني	0,242**	0,264**	-0,001	-0,194*	0,277**	0,111

*دالة عند 0,05

**دالة عند 0,01

يتضح من الجدول **رقم (15)** عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا لأساليب معاملة الأب بالسلوك العدواني إذا لم تتحقق، حيث قدرت قيمة معامل بيرسون ب (0,11) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وبالتالي الفرضية لم تتحقق ، وقد أظهرت نتائج تحليل الدراسة أن بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني ارتبط بمقياس أساليب معاملة الأب حيث كانت القيم غير دالة في الأبعاد التالية (العدوان البدني والغضب و العدائية) باستثناء بعد (العدوان اللفظي) والتي أظهرت نتائج التحليل أن هناك علاقة بينه وبين المقياس الكلي لأسباب معاملة الأب

والتي قدرت قيمته ب(0,17) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05). وعلى العموم فإن العدوان اللفظي هو بعد هام من أبعاد السلوك العدواني وله علاقة بأساليب معاملة الأب والذي قدر ب(0,178) فهو بذلك دال إحصائيا و من المعروف أن العدوان اللفظي هو من أكثر السلوكات شيوعا في طريقة المعاملة مع الغير وهو الذي يولد السلوك العدواني فالأب في تربية أبنائه يستعمل هذا الشكل من العدوان وهو بمثابة تهديد وتخويف في طريقته لتربية أبناء وفي تشديد ه وتعنيفه لهم وهذا ما يخلق تصادم مع الأبناء خاصة الذين هم في مرحلة المراهقة فيتعارض مع طموحاتهم ورغباتهم وبذلك يكون ردة فعل قوية وسلوك عدواني من التلميذ إزاء أساليب معاملة الأب باستخدام ألفاظ وإشارات مع غيره من الأصدقاء أو أخوته أو والديه أو في الشارع أو في المدرسة مع معلمته أو الطاقم التربوي .

وفي هذا الصدد أجريت دراسة "للونة عبد الله حنان" (2004) بعنوان "العنف اللفظي والإساءة اللفظية تجاه الأطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات بالأسرة"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطفل، وبالتالي محاولة السيطرة عليه والحد من أثره حتى ينشا الأطفال في بيئة أخرى تتمتع بسلوكيات سوية ينعدم فيها العدوان اللفظي والذي يعتبرونه أكثر ضررا من العدوان البدني.واختلفت نتائج هذه الدراسة مع خالد قزيط (2006)ودراسة عفاف الخيتوني (2008) ودراسة محمد الشيخ (2010) حيث وجدوا علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الأساسية ،وفيما يتعلق بعلاقة أسلوب معاملة الأب بالسلوك العدواني فهي تعكس عدم السهر على راحة التلاميذ وإحساسه بالتهديد والعقاب والإذلال منه خاصة عندما يمارس الأب أسلوب السلطة فيشعر التلميذ بعدم القبول والحب والعطف والأمان ما يثير في نفسه الغضب ويبعث فيه القلق فيلجا إلى تفريغ شحنته العدوانية التي لا تستطيع التعبير عنها بشكل واضح لمواجهة مصدر الإحباط (الأب) خوفا من العقاب ،فيقوم برد ذلك بسلوك عدواني لفظي باستخدام الألفاظ والعبارات السيئة والعنيفة على الآخرين لأنه اقل ضرر من العدوان البدني. (محمد الشيخ، 2012، 150)

أما بالنسبة للأبعاد المتضمنة سلوكات أخرى للعدوان فلم ترتبط بأساليب معاملة الأب ولم تحقق في دراستنا وهذا يوضح عدم تأثيرها الكبير بأساليب معاملة الأب، فالعدوان البدني قدر ب(0,103) هو غير دال إحصائيا وهذا لأنه أكثر ضرر من السلوك اللفظي ما يخلفه من اعتداءات وحوادث وقد تسبب له جنحة يقوم بها أو الخوف من رفع الشكوى به ويؤدي به إلى السجن أو عقوبات مادية ومعنوية على التلميذ فيكتفي بالعدوان اللفظي .

أما الغضب و العدائية لم ترتبط بمقياس أساليب معاملة الأب حيث قدر معامل الارتباط ب(0,062) في بعد الغضب و ب (0,030) في العدائية وبالتالي فهما غير دالين

إحصائيا،وذلك لوجود أسباب أخرى في ظهور الغضب والعدائية كوراثة التلميذ لطباع أبيه أو أوضاع اقتصادية المتردية أو وجود إعاقة عند التلميذ تجعل منه في عدائية وغضب وأسباب فيزيولوجية خاصة في مرحلة المراهقة الذي يعيشها التلميذ ويجعله عرضت لتغيرات نفسية فيزيولوجية فإفرازات الهرمونات وتزايدها يزيد من نشاطه وإحساسه بالقلق والاكتئاب ويصبح الجسم في تعب وإرهاق

وفي هذا المجال توصل الباحث "محمد السيد"(2005)إلى مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى السلوك العدواني وأهمها العوامل البيولوجية تتضمن الإحباط والفشل المتكرر والرغبة في جذب الانتباه والشعور بالملل والتعصب والاضطرابات النفسية ووجود عاهة والميول الاستعراضية أمام الوالدين والتفرقة في المعاملة وغياب القدوة والعوامل الاقتصادية وتشمل الفقر والبطالة وتباين المستويات الاقتصادية ،والعوامل الثقافية وتشمل أفلام العنف وأخيرا المدرسة وتمثل الفجوة بين المعلم والتلاميذ (معتز سعيد الله،2005، 132)

فالسلوكيين لا يرتبطان بالضرورة بأساليب معاملة الأب كما كان متوقعا في دراستنا.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم والسلوك العدواني.وقد تم التأكد من صدق هذه الفرضية بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب معاملة الأم ودرجاتها غلى مقياس السلوك العدواني.

جدول رقم (16) يبين علاقة أساليب معاملة الأم بالسلوك العدواني .

أساليب معاملة الأم / السلوك العدواني	التحكم	التذبذب	الحماية الزائدة	المعاملة السوية	التفرقة	المقياس الكلي
العدوان البدني	0,205**	0,204**	0,169*	0,136	-0,075	0,214**
العدوان اللفظي	0,249**	0,141	0,226**	0,159*	-0,17	0,268**
الغضب	0,344**	0,121	0,201	0,099	-0,09	0,220**
العدائية	0,09	0,05	+0,002	0,152	-0,03	0,09
المقياس الكلي للسلوك العدواني	0,273**	0,159*	0,176*	0,172*	-0,068	0,242**

*دالة عند 0,05

**دالة عند 0,01

يتبين من الجدول **رقم (16)** وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم والسلوك العدواني ، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط (0,24) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0،01) وبالتالي إذن نقول أن الفرضية تحققت ،وقد أظهرت نتائج تحليل الدراسة أن كل من الأبعاد نتائج مقياس السلوك العدواني قد ارتبطت بمقياس أساليب معاملة الأم ،حيث كانت القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01)في الأبعاد التالية: العدوان البدني حيث قدرب (0,21)، العدوان اللفظي قدر ب(0,26)،الغضب قدر(0,22) وكلها قيم دالة إحصائيا عند (0,05)،وعليه معامل الارتباط الفرضية القائلة بعلاقة أساليب معاملة الأم والسلوك العدواني قد تحققت .وهذا ما كشفت عنه الدراسة الميدانية.

فالسلوكات المتسلطة والممارسة في الأسر على الأبناء تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي وقد تؤدي بهم إلى الانحراف ويرجع هذا إلى أنه في الأسرة يتم تعلم القسط الأكبر من القواعد السلوكية والقيم، والأم هي السلطة الثانية بعد الأب وان لم يوجد الأب فتاتي في المرتبة الأولى في البيت وعليه تلقى أساليب الأمهات تصدي في اغلب الأحيان من التلميذ لأنه يمر بمرحلتين مهمتين وهي مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة التي تمتاز بالحساسية.

ففي دراسة محمد الشيخ (2012)ترى أن أساليب معاملة الأم تنمي مشاعر القهر والإحباط والشعور لدى بالفشل في تحقيق الاستقلال النفسي والاجتماعي والتعبير عن مشاعره واتخاذ قراراته بنفسه فيلجا التلميذ إلى التنفيس والتفريغ عن رغباته المكبوتة والتعبير عنها نحو الآخرين باستعمال العدوان اللفظي أو العدوان البدني من خلال التهكم والسخرية وأحيانا بالاعتداء على الزملاء وتخريب ممتلكاتهم .

ويستعمل التلميذ الغضب كأسلوب للتعبير عن رفضه لأمور باعتبار الأم ضعيفة بالمقارنة مع سلطة الأب فيغضب لأتفه الأسباب بحكم تواجدها طوال الوقت مما يقلل من حركة التلاميذ والتصرف وفق رغباتهم والعقاب واللوم عند مخالفة التعليمات وبالتالي يضطر التلاميذ للجوء للسلوك الغضب .

أما بالنسبة للعدائية فلم ترتبط في دراستنا ذلك لمعرفة التلميذ معاملة أمه ليس كأصدقائه فتكون العدائية لزملائه أو إخوته وهذا لرابط الذي يحمله التلميذ لامه من مشاعر الحب والعطف وعرفان الجميل لما قدمته له منذ الصغر .

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب معاملة الأب تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ طور المتوسط .

وقد تم التأكد من صدق هذه الفرضية باستخدام اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين وهو ما يتضح لنا من خلال الجدول رقم (17)

جدول رقم (17) يوضح الفرق بين الذكور والإناث في أساليب معاملة الأب .

المقياس وأبعاده	ذكور (85)		إناث (78)		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	تقييم
	م	ع	م	ع			
التحكم	14,000	1,96	13,092	1,82	3,011	0,003	دالة عند 0,01
التذبذب	14,494	1,99	13,973	1,90	1,678	0,09	غير دالة
الحماية الزائدة	13,433	2,01	14,671	2,26	-3,646	0,000	دالة عند 0,01
المعاملة السوية	33,542	4,076	32,618	4,811	1,310	0,192	غير دالة
التفرقة	11.698	2,35	10,881	2,09	2,301	0,023	دالة عند 0,05
المقياس الكلي لأساليب معاملة الأب	87,168	7,05	85,236	6,34	1,809	0,072	غير دالة

يتضح من الجدول **رقم (17)** المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية إحصائيا ، حيث قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين والتي تمثلت في مجموعتي الذكور والإناث وقد أظهرت نتائج الدراسة دلالة الفروق في بعد التحكم حيث بلغت قيمة (ت) ب(3,011) وهي قيمة دالة إحصائيا عند (0,01)، وكانت الفروق لصالح الذكور. أما في بعد التفرقة فقد قرت قيمة (ت) ب(2,301) وهي قيمة دالة إحصائيا عند (0,05)، وقد كانت الفروق للذكور أيضا. أما بالنسبة لبعد الحماية الزائدة فقد قدرت قيمة (ت) ب(3,646) وهي قيمة دالة إحصائيا عند (0,01) وقد كانت الفروق لصالح الإناث.

ورغم تحقق هذه الجوانب من الفرضية إلا أن الفروق بين الجنسين في المقياس العام لم تكن دالة إحصائيا.

إن أسلوب التحكم في أساليب معاملة الأب هو من الأساليب التربوية الخاطئة والذي يميز به الأب عن الأم غالبا باعتباره هو المسؤول عن العائلة ،ويقصد بهذا الأسلوب الطريقة التي يتبعها الأب في فرض الآداب والقواعد التي تتماشى مع مراحل العمرية للتلميذ وذلك بالنهي والتوبيخ ويعني تقييد من الأب للتلميذ بالتعرض لرأيه بحيث لا يبدي وجهة نظره أبدا

والحيلولة دون سلوكياته ورغباته التلقائية إذ قلما يسمح الأب له بحرية التعبير عن ذاته فهو أسلوب تربوي يعتمد على التصلب والتسلط مع التلميذ الخاضع للعملية التربوية ،حيث انه يتميز بتدخل الأب ومراقبته لابنه وتقييمه لسلوكياته انطلاقا من مجموعة من القيم والمعايير المطلقة ،إضافة إلى عدم التسامح وفرض الأوامر والنواهي والصرامة في المعاملة والقسوة والعقاب البدني والترهيب والتخويف ،ففي دراستنا تظهر زيادة أسلوب التحكم الأب لصالح الذكور وهذا يرجع إلى أن نتيجة التي تم التوصل إليها إلى اختلاف نظرة الأفراد إلى الذكر مقارنة بالأنثى ،منذ القدم أعطى الذكر مكانة اجتماعية متميزة عن الأنثى .

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة "عبد الله احمد"(2003) والتي بينت وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في أساليب معاملة الآباء بينما اختلف مع دراسة "هدى موسى" (2005) التي وجدت انه لاتوجد فروق دالة بين الجنسين في أساليب معاملة الوالدين .

ففي دراسة "مصطفى قسيم هيلات"(2008) يرى أن الذكر مطالب بالتزام بمعاني الاستقلالية والصلابة في مواجهة المواقف والتمثيل الأسري الجيد في حين تطالب الأنثى بالاحترام والطاعة والخضوع وهذا من شانه أن يؤثر سلبا بشكل أساسي في أساليب معاملة الأب لصالح جنس الذكور ، وهذا ما جعل الفرق قائم بين الجنسين في أسلوب التحكم لأب .فالتلميذ في بيئته الأسرية يجد صعوبة مع أسلوب التحكم للأب من خلال اختيار الأصدقاء وإقامة علاقات مشبعة معهم وتحديد التخصص الدراسي والاختيار المهني إذ يعتبر أسلوب الضبط الصارم من أكثر سوء المعاملة .

أما بالنسبة لوجود فروق بين الجنسين في أسلوب التفرقة للأب من خلال نتيجة متوسط الحسابي الذي قدر ب(11,69) وهو دال على وجود فرق في أسلوب التفرقة لصالح الذكور أكثر من الإناث وهذا ما كشفت عليه الميدانية .

يتضمن أسلوب التفرقة التفضيل والمحاباة والتمييز وعدم المساواة بين التلاميذ في الرعاية والعناية فيكون التفضيل بينهم على أساس المركز أو الجنس أو السن أو اللون أو المرض أو لأي سبب أخر .ويتجلى أسلوب الأب المتحيز بان يبدي حبا اكبر للابن الأكبر أو الأصغر وذلك بتفضيل الذكور عن الإناث أو العكس ،أو أن يعطي احد التلاميذ أولوية وامتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوانه ،حيث تعطى بعض الأسر في معاملتها للتلميذ معاملة تختلف عن معاملة البنت ما يولد الكراهية والحقد بينهم وينمي عندهم الغيرة وتظهر أعراضها السيئة في المستقبل كعدم الثقة بالجنس الآخر ويجعله يشعر بالظلم وتكوين اتجاهات سلبية نحو الوالدين ،ففي دراستنا كان أسلوب التفضيل لصالح الذكور في أساليب معاملة الأب حيث يمثل هذا الأسلوب التميز والتفريق بين التلاميذ ويتجلى عند الآباء في

تمييزهم بين الجنسين الذكور والإناث وميلهم للذكور باعتبارهم يحملون لقبه في المستقبل وهذا ما تشير عليه الدراسة اللاحقة .

حيث أشارت دراسة العريشي (2010)إلى أن الآباء يقومون بالاهتمام ورعاية الأبناء الذكور أكثر من الاهتمام برعاية الإناث مما يعكس ذلك على النمو النفسي للأبناء وتكوين شخصيتهم فيتوقع من كل فرد تبعا لجنسه وسلوكيات واتجاهات وخصائص معينة تندرج بمدى إدراكه للمعاملة الوالدية. .

وبالنسبة لأسلوب الحماية الزائدة للأب فهناك وجود فروق بين الجنسين من خلال نتيجة متوسط الحسابي والذي قدر (14,67)وهو دال إذا هناك وجود فرق في أسلوب التفرقة للصالح الإناث أكثر من الذكور، ويتضمن أسلوب الحماية الزائدة في أساليب معاملة الأب للإناث باعتبار الأب الأنثى ضعيفة مقارنة مع الذكور فهي تحتاج للرعاية والاهتمام أكثر وعليه فالأب في معاملة للبنت تكون أكثر حماية من الولد وهذا باعتبار أن الرجل يستطيع الاعتماد على نفسه ويواجه صعوبات الحياة والخارج بينما البنت تبقى خاضعة لقوانين الأسرة والحماية الأبوية رغم بلوغها،وزد على ذلك قيام الأب بعملها نيابة عن البنت وعدم إعطائها فرصة للتصرف في أمورها .

وتشير دراسة محرز(2005) وال سعود (2001) وإبراهيم انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء كلما كانت اتجاهاتهم في التنشئة تميل نحو السواء وتقل ممارسة أساليب التفرقة ونبذ الآباء.

أما عن باقي البعدين فتظهر الدراسة لعدم وجود فروق بين الجنسين في أسلوب التذبذب وأسلوب المعاملة السوية فهما غير دالين ،فمعاملة الأب في كلا الأسلوبين تظهر عليها الاعتدال للجنسين وعدم التميز بينهما،فأسلوب التذبذب يبقي التلميذ في حيرة لاستخدام التواب والعقاب لنفس السلوك وأحيانا تتعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم حيث يواجه صداعا في اختيار الدور الذي يقلده ،أما بالنسبة لأسلوب المعاملة السوية فتعتبر أحسن طرق

استخداما بترك مجال للتلميذ في أخذ حريته مع التوجيه الآباء الدائم،ولأنه من الأساليب الايجابية يعمل على مساعدة التلميذ في اختيار الأدوار الاجتماعية المناسبة من خلال زرع الثقة فيهم والسماح لهم بالتعبير عن مشاعرهم وأرائهم و تحسيسهم بالتقبل الوالدي من حلال إشراكهم في القرارات العائلية ،وهذا جاء في دراسة "صوالحة وحوامدة".

4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة :نصت الفرضية الرابعة على انه توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب معاملة الأم تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ الطور المتوسط .

جدول رقم (18) يبين الفرق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الأم .

المقياس وأبعاده	ذكور (85)		إناث (78)		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	تقييم
	م	ع	م	ع			
التحكم	14,282	1,906	13,844	2,006	1,452	0,156	غير دالة
التذبذب	14,423	1,917	14,382	1,785	0,116	0,908	غير دالة
الحماية الزائدة	14,376	2,092	15,532	2,143	-3,471	0,001	دالة عند 0,01
المعاملة السوية	33,541	2,990	33,142	3,474	0,784	0,434	غير دالة
التفرقة	11,235	1,881	11,090	2,177	0,453	0,651	غير دالة
المقياس لأساليب معاملة الأم	87,858	5,686	88,000	5,436	-0,161	0,872	غير دالة

ويتضح من الجدول **رقم (18)** المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية وذلك بحساب (ت) لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين والتي شملت مجموعتي الذكور والإناث. وقد أظهرت نتائج الدراسة دلالة الفروق في بعد الحماية الزائدة للام حيث بلغت قيمة (ت) ب(3,471) وهي قيمة دالة إحصائيا عند (0,01)وكانت الفروق لصالح الإناث.

ورغم تحقق هذه الجانب الحماية من الفرضية إلا أن الفروق بين الجنسين في المقياس العام (التحكم، التذبذب، المعاملة السوية والتفرقة) لم تكن دالة إحصائيا.

إن أسلوب الحماية من أهم الأساليب استعمالا للام اتجاه أولادها وبالأخص الإناث باعتبارهن ضعاف من الناحية الفسيولوجية والنفسية وهذا ما اتفق عليه أسلوب الأب وأسلوب الأم معا في تفريط الحماية للإناث لصالح الذكور نظرا للطبيعة الجسمية للإناث فترى الأم نفسها في ابنتها، حيث تشفق عليها في أمور كثيرة وتحاول الأم تجسيد نفسها في ابنتها وذلك بالمحافظة عليها وعدم تحميلها أعباء الحياة وترى الأمهات يقمن بأعمال المنزل أو غيرها خوفا عليها.

وقد يعزى تفسير الفرضية إلى أن الإناث (التلميذة المراهقة)أكثر هدوء وانصياعا للأهل وهذا ما يجعلها أكثر قبولا اجتماعيا مقارنة بالذكور ،وهذا ما يوضحه "موبس" أن التنشئة الاجتماعية أعدت المرأة لوظيفة الأمومة، وهذا الإعداد يؤثر على شخصيتها منذ الميلاد

فيجعلها تخشى المجتمع أكثر من الرجل ،وبالتالي الابتعاد عن الأفعال المشينة والمضادة للمجتمع .(عبد الله عمرو،2007، 26)

كما أن أسلوب الحماية يظهر بصفة خاصة إذا كان والد التلميذ قد توفي ،أو إذا جاء بعد انتظار طويل،أو إذا كان من الجنس المطلوب أو المرغوب أو لان الطفل ضعيف وكثير المرض ، والى جانب هذا تجد الأمهات تقوم بحماية البنت أكثر من أولادها على الرغم من حبها الكبير لأولادها إلا أنها لا تحمل الإناث كثيرا ولو على حساب نفسها .

وترى دراسة كاتي(2012) على أن الأبناء الذكور أكثر تعرضا من الإناث للعنف الأسري، والعنف يمثل بتحميل الأسرة الولد أمور الشاقة له على غرار البنت أما بالنسبة للأبعاد الأخرى(التحكم ،التذبذب، المعاملة السوية، التفرقة) لم ترتبط فيهم ، فكانت غير دالة ،وهنا نرى أن الأم تحاول أن تساوي بين الجنسين في أسلوب التحكم والمعاملة السوية وأسلوب التفرقة على الرغم من ميلها لأي جنس وهذا راجع للثقافة العالية ولمستواها التعليمي الجيد.

5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

نصت الفرضية الخامسة على انه توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ الطور المتوسط .

جدول رقم (19) يوضح الفرق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني .

المقياس وأبعاده	ذكور (85)		إناث (78)		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	تقييم
	م	ع	م	ع			
العدوان البدني	27,152	5,581	25,165	4,986	1,848	0,06	غير دالة
العدوان اللفظي	16,070	4,694	16,423	4,807	0,478-	0,63	غير دالة
الغضب	20,447	4,866	19,628	5,617	0,997	0,32	غير دالة
العدائية	24,376	6,326	25,435	6,078	1,088-	0,27	غير دالة
المقياس الكلي لسلوك العدواني	88,047	16,808	87,102	17,462	0,352	0,72	غير دالة

ويتبين من الجدول **رقم (19)** لمعالجة الإحصائية لهذه الفرضية وذلك بحساب (ت) لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين والتي شملت في مجموعتي الذكور والإناث ، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متغير السلوك العدواني .

وقد أظهرت نتائج الدراسة دلالة الفروق بين الجنسين في المقياس العام أن الفرضية لم تكن دالة إحصائيا وعليه الفرضية لم تتحقق.

باعتبار أن العدوان بأنواعه وأبعاده لا يختلف من جنس لأخر فكل من الجنسين الذكر والأنثى يستعمل العدوان كوسيلة للتعبير على مشاعر. ويكون كنتيجة لأساليب التربوية الخاطئة. التي تولد في نفس الطفل حب العدوان فالولد والبنت اليوم لايختلفان في السلوك العدواني وهذا ما يلاحظ من خلال تواجد الجنسين في مؤسسة إعادة التربية حيث أصبح كلا الجنسين يمارسان العدوان بشتى أنواعه ودرجة حدته وشكل خطورة على المجتمع وعلى المؤسسات التربوية خاصة التي أصبح المنفذ الرئيسي للتلاميذ لتفريغ مكبوتاتهم الاجتماعية والاقتصادية ،وهذا ما أدى لقرع ناقوس الخطر في تسرب هذه الظاهرة للجيل القادم وأصبح يمس الفئة العمرية الصغيرة دون استثناء بين الجنسين ،لذلك لا وجود لفروق بين الجنسين في متغير السلوك العدواني في دراستنا هذه وعليه فالفرضية لم تتحقق.

اقتراحات الدراسة :

من خلال ما تم التوصل إليه يمكن وضع بعض الاقتراحات التي من شانها أن تحسن من أساليب المعاملة الوالدين في تنشئة أبنائهم وهذا من خلال :

*توجيهات للآباء والأمهات إلى معاملة أبنائهم التلاميذ على أساس أسلوب التقبل والتسامح والاستقلال بدلا من أسلوب التقيد والرفض والإهمال وإحساسهم بمشاعر الحب والقبول والرعاية والاهتمام وتدريبهم على الاستقلال والاعتماد على النفس .

*ضرورة تشجيع الآباء والأمهات أبنائهم على التعبير بحرية والمشاركة في الحوار والنقاش في مختلف قضايا الأسرة .

*توعية الآباء والأمهات بخصائص وحاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية في مرحلة المراهقة .

*توعية وإرشاد الآباء والأمهات إلى تأثير الأساليب السلبية المتمثلة في أسلوب التقيد والرفض والإهمال من أكثر العوامل المنبئة بالسلوك العدواني .

*ضرورة الاهتمام بنفسية التلاميذ وعدم إهمالهم أو النظر إليهم نظرة دونية لمجرد ارتكابهم سلوكات منحرفة .

*يجب على الوالدين إدراك أن أساليب السوية وغير السوية عامل له تأثير ايجابي أو سلبي في سلوك تلامذة الطور المتوسط .

*فتح مكاتب للتوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي في كافة المؤسسات التعليمية المختلفة .

*الاهتمام بالندوات والمحاضرات العلمية التي تساهم في وضع برامج إرشادية تمكن الوالدين من ممارسة الأساليب التربوية السليمة .

*إعداد وتدريب الأخصائيين النفسيين لمتابعة التلاميذ في المدارس ،وتوجيهم بما يتناسب مع الطرق التربوية السليمة ،ويمكنهم من التغلب على مشاكلهم وعلى العوائق التي تواجههم .

خـاتـمـة :

لقد تطرقنا في موضوع هذا البحث إلى أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها في ظهور العدوانية لدى تلاميذ مرحلة الطور المتوسط ،وقد قمنا من اجل اختياره بالاستعانة بكل من مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك العدواني وكذلك خصصنا مجموعة بحثنا بالفئة العمرية الممتدة من 11 إلى 17 سنة .

نستنتج من خلال القيام بهذا البحث أن المعاملة الوالدية الصحيحة للآباء والأمهات لها تأثير كبير في حياة تلامذة الطور المتوسط ،وتحتاج التنشئة إلى جو اسري يساعد على النمو الاجتماعي ،حيث انه يكتسب اتجاهاته النفسية بتقليده لأهله ،وعلى العموم فان كل ما يكتسبه التلميذ من والديه من خبرات مؤلمة وناجمة عن أساليب خاطئة في تنشئة تؤدي به لاضطرابات في شخصيته مما يجعله عرضة للأمراض النفسية ، وأيضا له قابلية للتأثر بالأسرة ،حيث هذه الأخيرة قد تؤثر على سلوكه من سلوك هادئ إلى سلوك عدواني يؤدي به إلى الانحراف .

ونختم مذكرتنا بأمل أن تكون هناك دراسات أخرى تتطرق لهذا الموضوع من جوانب اكر خصوصية و كذا تقييم النتائج من خلال توسيع مجموعة البحث النتائج أكثر دقة وموضوعية ،وهذا ما يترك المجال أمام البحوث الأخرى.

قائمة المراجع

1- إبراهيم عبد الكريم ،2002،الطفل المتفوق، دار الرضا للنشر ، الجزء الأول .

2- أبو الخير عبد الكريم قاسم ،1985، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة أم القرى ،مكة مكرمة.

3-احمد السيد محمد إسماعيل ،1995، مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدية ، المكتب الجامعي الحديث ،ط 2 .

4- احمد الهاشمي ،2004، الأسرة والطفولة ،دار القرطبة ، ط 1 ، وهران .

5- احمد عبد العزيز سلامة ،1986، أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ،مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط 1 .

6- احمد هاشمي ،2004، علاقة الأنماط السلوكية بالأنماط التربوية الأسرية ،دار القرطبة للنشر والتوزيع .

7- أسامة فاروق مصطفى ،2011، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 1 .

8- أسيا بنت علي راجح،2000، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف ،رسالة ماجستير في علم النفس النمو .

9- آل سعود منير بنت الرحمان ،2005، إيذاء الأطفال أسبابه،وأنواعه، وخصائص المتعرضين له، ط 1 جامعة نايف العربية ،الرياض.

10- أمال طاع الله ،2017، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطفل، رسالة ماستر .

11- الحميدي فاطمة مبارك ،2004، السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة مركز البحوث التربوية ،جامعة قطر ، العدد 25 يناير .

12- السيد الشتا ،1984، في مجلة دراسات عربية 2005 .

13- بطرس حافظ بطرس ،2008، المشكلات النفسية وعلاجها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ط 1 .

14- بنهات يعقوب ،2017، الاتجاهات الوالدية نحو تربية الطفل وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق ،رسالة ماستر .

15- حاتم محمد أدام ،2003، الصحة النفسية للطفل ،ط 1 ،القاهرة.

16- حسن قايد ،2001، العدوان والاكتئاب في العصر الحديث ، دار النشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ط 1 .

17- حنان الشقران ،2012، العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية،مجلة النجاح للأبحاث، العدد 5، الأردن.

18- خالد عز الدين ،2009،السلوك عند الطفل ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن .

19- خالد عز الدين ،2010، السلوك العدواني عند الأطفال ، ط 1 ، الأردن .

20- خليل ميخائيل معوض ،2000،سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، مراكز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية .

21- دويدار عبد الفتاح محمد ، 1999 ، العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات دار النهضة العربية ،بيروت .

22- رشوان حسين عبد الحميد ،2012، التنشئة الاجتماعية دراسة علم النفس الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية .

23- زكريا احمد الشربيني ،ومنصور،عبد الحميد سيد ،2000،الأسرة على مشارف القرن العشرين 21 ، المرض النفسي ، المسؤوليات ، دار الفكر العربي ، ط 1 .

24- زكريا الشربيني ،2001، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي ، القاهرة .

25- زهية جدوى،2017، أسلوبي التنشئة الاجتماعية العنف والحوار في الأسرة وعلاقتها بتشكل الهوية الاجتماعية للمراهق، رسالة دكتوراه في علم النفس الجماعات والمؤسسات

26- سامية مصطفى الخشاب ،2008، النظرية الاجتماعية ودراسته ، دار الدولية للاستثمارات الثقافية"، القاهرة .

27- سناء الخولي ،2008، الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، الازارطة ، بدون طباعة.

28- سناء عبد الوهاب الكبيسي ،التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها ، دار كنوز المعرفة ، ط 1 .

29- سهير كامل احمد ، 2001، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ،المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

30- سهير كامل احمد ،2001، أساليب تربية الطفل (بين النظرية ،والتطبيق) مركز الاسكندرية للكتاب ،مصر .

31- سهير كامل احمد ،شحاته سليمان احمد ،2001، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

32- صالح أبو جادو ،2007،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 6 ، الأردن .

33- طلعت حسن عبد الرحيم ،1975،الصراع لدى الأم العاملة وأثره على التوافق الشخصي والاجتماعي لأبنائها ،بحوث معاصرة في علم النفس ، الإمارات العربية المتحدة.

34- عبد الستار جبار الصمد ،2012،العدوانية عند الأطفال (مفهومه علاج) ، دار البداية، عمان .

35- عبد العزيز الشخص ،2001، علم النفس الاجتماعي ، دار القاهرة للكتاب ، القاهرة.

36- عبد الله الرشدان ،2003، التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .

37- عبد المنعم ،2007، سيكولوجية المراهقة ،مؤسسات ، الجامعة الاسكندرية .

38- عبد المنعم المليجي ، النمو النفسي ، مكتبة مصر ،ط 1 .

39- عثمان اميمين ،2000، مظاهر السلوك العدواني لدى طالبة المرحلة الإعدادية والثانوية ، كلية الآداب ، جامعة المرقب .

40- عثمان اميمين ،2001، ملامح السلوك العدواني لدى طلبة العنف التاسع والثالث الثانوي بدينة الخمس ،كلية الآداب ،جامعة المرقب .

41- عفاف الخيتوني ،2007، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لأطفال الشق الثاني لمرحلة التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ،أكاديمية الدراسات العليا ، مدرسة طرابلس ، طرابلس .

42- علاء الدين الكفافي ،1989، التنشئة الوالدية والأمراض النفسية ،دار هجر للطباعة والنشر ، التوزيع والإعلان .

43- محمد الشيخ حميدة ،2010،أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبة الجفرة الجماهيرية الليبية ،بحث مقدم إلى جامعة الخرطوم ،لنيل درجة دكتورا الفلسفة في علم النفس .

44- محمد حسن ،1976، مقدمة إلى الرعاية الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة .

45- محمد نعيمة ،2006، التنشئة الاجتماعية وسيمات الشخصية ، دار الثقافة العلمية ،ط1، الإسكندرية .

46- محمود عوض فيصل الشاطئ ،1987،نظريات التربية البدنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

47- معتز سعد الله ،2005، العنف في الحياة الجامعية، منشورات مركز البحث والدراسات النفسية ،القاهرة .

48- ناجي عبد العظيم ، سعيد مرشد ،2005، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين و الاحتياجات الخاصة دليل الآباء والأمهات ، مكتبة الزهران الشرق للنشر والتوزيع ،ط1.

49- نادية مصطفى زقاي ،2001، مساهمة البيئة التعليمية في تعزيز السيادة المخية ، رسالة دكتورا دولة في علم النفس العام .

50- ناصر بن راشد بن محمد الغداني ،2014، أساليب المعاملة الوالدية ، كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا ،رسالة ماجستير في التربية تخصص إرشاد النفسي ، جامعة الشروق ،محافظة مسقط .

51- نزيهة خليل ،2004، أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي ،دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة بسكرة ،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع .

52- وفيق صفوات مختار ،1999، مشكلات الأطفال السيكولوجية الأسباب طرق العلاج، دار العلم والثقافة ، القاهرة ،ط 1 .

53- وفيق صفوات مختار ،2004، الأسرة وأساليب التربية الطفل ، دار العلم والثقافة ، القاهرة .

54- Frend .1959 .beyond the pleasure batinan new york .

55 -Wascler .other .1984 .affrwsm aggeression ana social .interection ingoing .

56 - Nàbert sillamy . 1980 .dictionaire de la psychologie .Bordans .Paris

57 - Batron .1963.L enfant agressif .Paris .

58- Al .alafa hot mail.com .

59- w.w.malikri net .com.

الـــمـــلاحـــق

الملحق (01) :مقياس السلوك العدواني لبص وبيري.

عزيزي التلميذ:

الرجاء قراءة كل عبارة جيدا،ثم ضع إشارة (+)أمام الجواب الذي يناسبك.لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة ،اجب بصدق وبكل موضوعية .اجب بصدق وبكل موضوعية ولا تترك أي عبارة دون إجابة عليها.

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لاتنطبق
1	اشعر أحيانا أن الغيرة تدفعني للتمرد (العصيان)					
2	اشعر إنني أعامل معاملة سيئة في حياتي					
3	اشترك في الشجار أكثر من الأشخاص الآخرين					
4	لا اعتقد بأنه يوجد مبرر مقنع لكي اضرب شخص أخر					
5	عندما اختلف مع أصدقائي فأنني اخبرهم بذلك بصراحة					
6	يصعب علي الدخول في نقاش مع الأشخاص الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي					
7	يمكن أن اسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول					
8	انفجر من الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا					
9	يبدو الانزعاج علي بوضوح عندما افشل في شيء ما					
10	أجد لدي رغبة قوية لضرب شخص أخر بين الحين والحين					
11	يحاول الأشخاص الآخرين اغتنام الفرصة المتاحة لإيذائي					

12	اشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائد					
13	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر					
14	اشعر أحيانا أنني قنبلة على وشك الانفجار					
15	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للنقاش الحاد والخلاف					
16	أتعجب لشعوري بالمرارة عند مس الأشياء التي تخصني					
17	إذا غضبت فإنني ربما اضرب شخصا أخر					
18	عندما يظهر الأشخاص الآخرين لطفا واضحا فإنني أتساءل عما يريدونه					
19	أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع)					
20	عندما يزعجني الأشخاص الآخرين فإنني اخبرهم برأي فيهم بصراحة					
21	الجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك					
22	اعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي					
23	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي					
24	إذا ضربني شخص ما فلابد أن اضربه					
25	يعتقد بعض أصدقائي إنني شخص متهور					
26	يزعجني الأشخاص الآخرين حتى يصل الأمر إلى حدالشجار					
27	اعلم أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيابي					
28	اخرج أحيانا عن هدوئي بدون سبب معقول					
29	سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين اعرفهم					
30	لا استطيع التحكم في انفعالاتي					

الملحق (02): مقياس أساليب المعاملة الوالدية لاماني عبد المقصود .

عزيزي التلميذ(ة):

نرجو منكم وضع(+)أمام العبارة التي تنطبق عليك أمام الخانة "نعم"أما إذا كانت لا تنطبق عليك فضع العلامة (+)أمام الخانة "لا"،مع الملاحظة عدم وضع أكثر من علامة أمام نفس العبارة ،والإجابة عن كل العبارات.

الصورة(ا) الخاصة بالأب

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	يسمح لي أبي بالخروج عندما أريد		
2	يخاف أبي علي من أي شيء حتى لو بسيط		
3	يرى أبي انه الوحيد القادر على اختبار أصدقائي		
4	يبتسم أبي لي في معظم الوقت		
5	يعاقبني أبي عندما اعمل شيئا غلط ويسامحني لو عملتها مرة أخرى		
6	دائما ينصر أبي إخوتي علي		
7	يساعدني أبي في اختيار ملابسي		
8	لا يتركني أبي اذهب للدراسة بمفردي رغم قربها من المنزل		
9	يضربني أبي على أي خطا ولو بسيط		
10	يساعدني أبي في حل ما يواجهني من مشكلات		
11	يتركني أبي أقوم بتصرفات قالي أنها خلط من قبل		
12	يحب أبي البنين على البنات		
13	لا يتضايق أبي من كثرت أسئلتي له حتى ولو تكررت		
14	يترك أبي عمله لي يجلس بجانبي عندما امرض		
15	يختار أبي لي ملابسي دون أخد رأي		
16	يعاقبني أبي إذا ضربني أخي وهو الغلطان		
17	اشعر أن أبي تفاهم معي ويحترم كلامي		
18	لا يطلب أبي مني شراء أي شيء خوفا علي		
19	يوبخني أبي إذا لم أنفد أوامره في الحال		
20	لا يطلب أبي مني القيام بعمل أشياء كان يمنعني منها		
21	يأخذ أبي أشيائي الخاصة ويعطيها لإخوتي		
22	يشجعني أبي على إبداء رأي في بعض الأمور		

23	يساعدني أبي في أي عمل أقوم به خوفا علي		
24	يتدخل أبي في طريقة مذاكرتي ويحدد لي أوقاتها		
25	يصر أبي علي أن أنفد أمرا معينا وينسى هذا الأمر في اليوم التالي		
26	يهتم أبي بدراسة أخواتي أكثر مني		
27	يشاركني أبي في كثير من النشاطات التي أقوم بها		
28	اشعر أن أبي ملهوف علي بدرجة كبيرة		
29	يحدد أبي لي ما افعله في وقت فراغي		
30	يساعدني أبي إذا طلبت منه المساعدة في عمل ما		
31	يمدح أبي أفكاري أحيانا ويعتقد أنها سخيفة أحيانا أخرى		
32	يفرق أبي في معاملة بيني وبين إخوتي		
33	يخبرني أبي بمقدار حبه لي		
34	يرفض أبي أن اخرج بمفردي خوفا علي		
35	يثور علي أبي لأبسط الأسباب ثم يحدو علي مرة أخرى		
36	اشعر أن أبي يكون سعيدا عندما أكون معه		
37	يضربني أبي إذا سببت إزعاجا في المنزل		
38	يحب والدي البنات على البنين		
39	يفهم أبي مشكلاتي وهمومي ويساعدني في حلها		
40	يفضل أبي أن أبقى في المنزل ليأخذ باله مني		
41	يحدد لي أبي أصدقائي		
42	يتحدث أبي عن الأشياء الجيدة التي أقوم بها		
43	يدللني أبي أحيانا ويقسو علي أحيانا		
44	يلبي أبي طلبات إخوتي قبلي		
45	يخبرني أبي كيف اقضي وقت فراغي		
46	يخاف أبي علي عندما أكون خارج المنزل		
47	يعاقبني أبي لو اعتديت على احد ويتساهل معي أحيانا أخرى لنفس السبب		
48	يعاملني أبي معاملة حسنة		
49	يعطيني أبي حرية أكثر من إخوتي		
50	يقضي أبي وقتا طيبا معي في البيت		
51	يمنعني أبي من الخروج مع زملائي خوفا علي		
52	يطلب أبي دائما سماع كلامه		
53	يفتخر بي أبي عندما انجح في دراستي		
54	يحضر أبي المصروف أكثر إخوتي		
55	يستمتع أبي بعمل أشياء كثيرة معي في البيت		
56	يكافئني أبي على تصرف ما عاقبني عليه من قبل		

57	لا يسمح أبي بمناقشته في أي أمر يصدره		
58	أحيانا يسامحني أبي على غلط ما وأحيانا يعاقبني على ابسط سبب		
59	يفضل أبي الجلوس معي وقت فراغي		
60	يستمتع أبي بالكلام معي عن الأمور التي تحدث		

الصورة (ب) الخاصة بالأم

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	تسمح لي أمي بالخروج عندما أريد		
2	تخاف أمي علي من أي شيء حتى لو بسيط		
3	ترى أمي أنها الوحيدة القاهرة على اختيار أصدقائي		
4	يبتسم أمي لي في معظم الوقت		
5	تعاقبني أمي عندما اعمل شيئا غلط وتسامحني لو عملتها مرة أخرى		
6	دائما تنصر أمي إخوتي علي		
7	تساعدني أمي في اختيار ملابسي		
8	لا تتركني أمي اذهب للدراسة بمفردي رغم قربها من المنزل		
9	تضربني علي خطا ولو بسيط		
10	تساعدني أمي في حل ما يواجهني من مشكلات		
11	تتركني أمي أقوم بتصرفات قالت أنها غلط		
12	تحب أمي البنين عن البنات		
13	لا تتضايق أمي من كثرت أسئلتي لها حتى لو تكررت		
14	تترك أمي عملها لتجلس بجانبي عندما امرض		
15	تختار أمي لي ملابسي دون أخد رأي		
16	تعاقبني أمي إذا ضربني أخي وهو غلطان		
17	اشعر ا ن أمي تتفاهم معي وتحترم كلامي		
18	لا تطلب أمي مني شراء أي شيء خوفا عليا		
19	توبخني أمي إذا لم أنفذ أوامرها في الحال		
20	لا تطلب أمي مني القيام يعمل أشياء كانت تمنعني منها		
21	تأخذ أمي أشيائي الخاصة وتعطيها لإخوتي		
22	تشجعني أمي على إبداء رأي في بعض الأمور		
23	تساعدني أمي في أي عمل أقوم به خوفا علي		
24	تتدخل أمي في طريقة مذكراتي وتحدد لي أوقاتها		
25	تصر أمي علي أن أنفذ أمرا معينا وتنسى هذا الأمر في اليوم التالي		
26	تهتم أمي بدراسة إخوتي أكثر مني		

27	تشاركني أمي في كثير من النشاطات التي أقوم بها		
28	اشعر أن أمي ملهوفة علي بدرجة كبيرة		
29	تحدد أمي لي ما افعله في وقت فراغي		
30	تساعدني أمي إذا طلبت منها المساعدة في عمل		
31	تمدح أمي أفكاري أحيانا وتعتقد أنها سخيفة أحيانا أخرى		
32	تفرق أمي في المعاملة بيني وبين إخوتي		
33	تخبرني أمي بمقدار حبها لي		
34	ترفض أمي لان اخرج بمفردي خوفا علي		
35	تثور علي أمي لأبسط الأسباب ثم تحدو علي مرة أخرى		
36	اشعر أن أمي تكون سعيدة عندما أكون معها		
37	تضربني أمي إذا سببت إزعاجا في المنزل		
38	تحب والدتي البنات على البنين		
39	تفهم أمي مشكلاتي وهمومي وتساعدني في حلها		
40	تفضل أمي أن أبقى في المنزل لتأخذ بالها مني		
41	تحدد لي أمي أصدقائي		
42	تتحدث أمي عن الأشياء الجيدة التي أقوم بها		
43	تدللني أمي أحيانا وتقصوا علي أحيانا أخرى		
44	تلبي أمي طلبات إخوتي قبلي		
45	تخبرني أمي كيف اقضي وقت فراغي		
46	تخاف أمي علي عندما أكون خارج المنزل		
47	تعاقبني أمي لو اعتديت على احد وتتساهل معي أحيانا أخرى لنفس السبب		
48	تعاملني أمي معاملة حسنة		
49	تعطني أمي حرية أكثر من إخوتي		
50	تقضي أمي وقتا طيبا معي في البيت		
51	تمنعني أمي من الخروج مع زملائي خوفا علي		
52	تطلب أمي دائما سماع كلامها		
53	تفخر بي أمي عندما انجح		
54	تحضر أمي المصروف أكثر إخوتي		
55	تستمتع أمي بعمل أشياء كثيرة معي		
56	تكافئني أمي على تصرف ما عاقبتني عليه من قبل		
57	لا تسمح أمي بمناقشتها في أي أمر تصدره		
58	أحيانا تسامحني أمي على غلطة ما وأحيانا تعاقبني على ابسط سبب		
59	تفضل أمي الجلوس معي وقت الفراغ		
60	تستمع أمي بالكلام معي عن أمور التي تحدث		

الملحق (03) :استمارة المعلومات الشخصية.

الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي: أولى ☐ ثاني ☐ ثالثة ☐ رابعة ☐

السن (العمر):

المعدل: الفصل الأول ☐ الفصل الثاني ☐

مهنة الأب :

مهنة الأم :

مستوى التعليمي للأب :

_لايقرا ولايكتب ☐

_يقرا ويكتب ☐

_مستوى ابتدائي ☐

_مستوى متوسط ☐

_مستوى ثانوي ☐

_مستوى جامعي ☐

_تكوين مهني ☐

مستوى التعليمي للام:

_لا تقرا ولاتكتب ☐

_تقرا وتكتب ☐

_مستوى ابتدائي ☐

_مستوى متوسط ☐

_مستوى ثانوي ☐

_مستوى جامعي ☐

_تكوين مهني ☐